

الكويتي



العدد 1479 • نوفمبر 2025 • جمادى الأول 1447 هـ

حقل جزة ينضم إلى قافلة الاكتشافات النفطية





الكويتي



العدد 1479 - نوفمبر 2025

جمادى الأول 1447 هـ

السنة الثالثة والستون

(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام
بشركة نفط الكويت

رئيس التحرير

نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار

المراسلات بإسم رئيس التحرير

فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص. ب: 9758 الأحمدى 61008 - الكويت

فاكس: 23981076

- الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر.

عنوان موقع الشركة على الإنترنت

www.kockw.com

E-mail: info@kockw.com

تأسست شركة نفط الكويت المحدودة في عام 1934م من قبل شركة النفط
الإنجليزية الإيرانية التي كانت مشروعاً مشتركاً بين شركة البترول البريطانية
المعروفة الآن باسم "بريتيش بتروليوم" (BP)، وشركة غلف للزيت التي تعرف
الآن باسم شركة "شيفرون"، وشملت أنشطتها منذ تأسيسها عمليات التنقيب،
والمسوحات البرية، والبحرية، وحفر الآبار التجريبية، وتطوير الآبار المنتجة،
بالإضافة إلى التنقيب عن النفط الخام والغاز الطبيعي.
وفي عام 1938، تم العثور على النفط بكميات تجارية في حقل برقان سمحت
بالإنتاج التجاري.



kocofficial #kocofficial kocofficial

كلمة التحرير حدثان عنوانهما الفخر والنجاح



حدثان بارزان وإيجابيان شهدهما قطاع النفط في الكويت خلال شهر أكتوبر الماضي، ساهما في تحفيز قلمنا على الكتابة عنهما، لاسيما أنهما يتميّزان بأهمية قصوى، ليس فقط بالنسبة لهذا القطاع الحيوي النابض دائماً بالحياة، بل كذلك للكويت بأسرها، وبشكل خاص لفئة الشباب الذين يمثلون المستقبل.

الحدث الأول هو الاكتشاف الذي حققته شركة نفط الكويت في حقل جزء البحر، والذي بات الثالث من نوعه منذ بدء العمليات في مشروع الاستكشاف في بحر الكويت، ويتميّز بضخامته، نظراً للإمكانات التي يضمها من الغاز والمكثفات النفطية، والتي ستساهم حتماً في تعزيز موقع الكويت على الخريطة البترولية في المنطقة، ويدعم خططها الاقتصادية والتنموية بشكل كبير للغاية، وبالتالي يساهم في تعزيز مستقبلها، وتقديم الفائدة لأجيالها الشابة.

والأهم أن هذا الاكتشاف حظي برضا وتشجيع القيادة السياسية في البلاد، والمتمثلة في حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، حفظهما الله ورعاهما، واللذين باركا جهود الشركة وأكدوا الدعم الكامل لمسيرتها ونجاحاتها، ما يزيدنا اعتزازاً بما تحقق.

أما الحدث الثاني، فتمثل في أسبوع من الفعاليات التي تضمنها كل من منتدى الشباب الثامن للطاقة الذي يتبع مجلس البترول العالمي، والاجتماع السنوي للمجلس المذكور، وهي فعاليات استضافتها كل من وزارة النفط، وبالطبع شركة نفط الكويت التي تولت كل ما يتعلق بالتنظيم، بالتعاون مع الأخوة في الشركة الكويتية لنفط الخليج.

وهنا بيت القصيد، أي التنظيم الذي يهنا تسلط الضوء عليه، ذلك لأنه تميّز بقدر كبير من الاحترافية والاهتمام بكافة التفاصيل، ما ساهم في إراحة جميع الضيوف المشاركين وتوفير أنسب بيئة ممكنة لتسهيل عملهم وتنقلاتهم وإقامتهم وغير ذلك، ما أدى بالنتيجة إلى نجاح منقطع النظير للفعاليات.

ولا بد هنا من أن نشيد بكل فرد من المساهمين في تأمين هذا النجاح ومن كافة الفرق المعنية، كما نعرب عن سرورنا وفخرنا الكبير بما بذلوه من جهود جبارة، وهو ما نال استحسان كافة المشاركين الذين أثبتوا على العمل الرائع، وذلك رغم ضخامة الحدث وكثرة اللقاءات والفعاليات، وتوزعها على عدد من المواقع المتباعدة.

هذا النجاح يُسجل للشركة، ويثبت مرة أخرى مدى قدراتها الهائلة والكفاءات العالية التي تضمها في صفوفها، والأهم الإخلاص والتفاني اللذين يمتاز بها العاملون في الشركة من كافة المستويات، والذين نوجه لهم تحية تقدير وشكر واحترام.

رئيس التحرير

محمد خليفه العبدالجليل



2

حقل جزء ينضم إلى قافلة الاكتشافات النفطية



6

منتدى الشباب للطاقة والاجتماع السنوي لمجلس البترول العالمي



14

نفط الكويت كوّمت الفنان القدير سعد الفرج



20

نفط الكويت تنظم دوري المدارس في كرة القدم

26 مشروع طريق الدائري الثاني عنوان للتنمية المستدامة

30 معرض "بحرنا" تركيز على حماية الأزرق الكويتي

34 العدييات... الإرث الفني الخالد في الكويت

38 الحاويات الذكية... ثورة في عالم جمع النفايات

42 التسامح في يومه الدولي... نحو مجتمعات مسالمة



الإنجاز الثالث في مشروع الاستكشاف البحري والأعلى في المعدلات الإنتاجية

حقل جزء ينضم إلى قافلة الاكتشافات النفطية

لطالما كانت شركة نفط الكويت ولا تزال إحدى الشركات العالمية الرائدة في مجال الاستكشاف والتنقيب عن النفط في البرّ، حيث تمتلك عقوداً من الخبرة والنجاحات والتألق، والتي تُرجمت إلى اكتشافات بترولية هائلة في مجالي النفط والغاز على السواء، ساهمت عوائدها في نهضة وتطور الكويت. ويبدو أن ما اكتسبته الشركة من معرفة وخبرات في البرّ، قد انعكس إيجاباً على دخولها مجال التنقيب البحري، والذي راكمت فيه الإنجازات السريعة والقيّمة، إلى حد أنها وفي فترة تقارب السنة الواحدة فقط، حققت ثلاثة اكتشافات مهمة في المنطقة البحرية الكويتية. إذ أنه وبعدما أعلنت الشركة عن أول اكتشاف بحقل النوخة، وأتبعته بالاكتشاف الثاني في الجليعة، ها هي تعلن عن الاكتشاف الثالث، وهذه المرة في حقل جزء. في الواقع أن هذه الإنجازات المتتالية مثيرة للإعجاب وتستحق التقدير، إذ من النادر أن تستطيع أي شركة أن تحقق كل هذه الإنجازات في مثل هذه الفترة القياسية وفي مجال تدخله لأول مرة في تاريخها. لكنها شركة نفط الكويت، هذه الشركة التي لا ينطبق عليها أي وصف عادي، إذ إنها استثنائية في كل شيء، ورائدة في كيفية أداء مهامها وعملياتها.



الأعلى إنتاجاً

فيما يتعلق بالإنجاز الذي نحن في صدد به هذا المقال، فقد أعلنت الشركة في شهر أكتوبر الماضي، عن اكتشاف حقل جزء البحري للغاز، والذي سجل أعلى معدلات إنتاجية لبئر عمودية في تاريخ الكويت من طبقة المناقيش، وذلك في إطار جهود الشركة المستمرة لاستكشاف الموارد الهيدروكربونية في المنطقة البحرية الكويتية.

ويتوج هذا الإنجاز سلسلة من النجاحات المتتالية لاستكشاف وتطوير الإمكانات الهيدروكربونية في المنطقة البحرية الكويتية، والتي شملت اكتشاف حقل النوخة البحري في يوليو 2024، ثم حقل الجليعة البحري في يناير 2025.

وقد سجلت البئر (جزء-1) أعلى معدل إنتاج لبئر عمودية في تاريخ اكتشاف النفط والغاز بدولة الكويت، والممتدة لنحو 90 عاماً من الاستكشاف والإنتاج من طبقة المناقيش، حيث أظهرت نتائج الاختبارات الأولية للبئر (جزء-1) ضمن مكن المناقيش، معدلات إنتاج استثنائية من

الغاز تجاوزت 29 مليون قدم مكعبة يومياً، وأكثر من 5000 برميل يومياً من المكثفات، وبالتالي فإن هذا الاكتشاف يتميز بوجود نسب ضئيلة من غاز ثاني أكسيد الكربون، كما أنه خالٍ من غاز كبريتيد الهيدروجين، وفيه انعدام للمياه المصاحبة للإنتاج.

وتبلغ المساحة التقديرية الأولية لحقل جزء البحري نحو 40 كيلومتراً مربعاً، فيما تشير التقديرات الأولية إلى أن مخزون الغاز الموجود أصلاً في الطبقة يقارب 976 مليار قدم مكعبة و122 مليون برميل من المكثفات، وهو ما يعادل 347 مليون برميل نفط مكافئ.

وأكدت شركة نفط الكويت أن هذه البيانات لا تزال أولية، مع احتمالية زيادة المخزون الهيدروكربوني من خلال توسع عمليات الاستكشاف في طبقات ومكامن متعددة بالحقل المكتشف.

ويكتسب هذا الاكتشاف أهمية بالغة من الناحية الاقتصادية، إذ تُعتبر المنطقة البحرية من الركائز الأساسية لاستراتيجية مؤسسة البترول الكويتية وشركة نفط الكويت لعام

2040 فيما يتعلق بزيادة الإنتاج وتعزيز أمن الطاقة الوطني، حيث يتم العمل حالياً على وضع آلية لتطوير الحقول البحرية الكويتية المكتشفة حديثاً وإدخالها للإنتاج في أسرع وقت ممكن، وبما يسهم في تحريك عجلة النمو الاقتصادي عبر زيادة الإنتاج وتوفير فرص عمل جديدة للكوادر الوطنية في صناعة النفط والغاز البحرية.

خطوة استراتيجية

وفي خطوة استراتيجية جديدة، بدأت الشركة مؤخراً أعمال الحفر في المكامن الجوراسية العميقة في المنطقة البحرية الكويتية، حيث يجري حالياً حفر بئري (جليعة-3) و (رقوة-3)، وهما أوائل الآبار الاستكشافية الجوراسية في المنطقة البحرية الكويتية، وذلك ضمن خطة طموحة لاستكشاف مكامن جديدة للموارد الهيدروكربونية في العصر الجوراسي.

إضافة إلى ذلك، تستعد شركة نفط الكويت للمرحلة الثانية من حملتها الاستكشافية البحرية، والتي تُشكل تطوراً حاسماً بعد



القرب من الانتهاء من المرحلة الاستكشافية الأولى، حيث تشمل المرحلة الثانية خطة لحفر 18 بئراً استكشافية وتحديدية في المنطقة البحرية ومنطقة جون الكويت، إلى جانب تنفيذ مشروع للمسح الاستكشافي ثلاثي الأبعاد يغطي المنطقة البحرية التي تتجاوز مساحتها 6000 كيلومتر مربع.

100 بالمئة

ويهدف هذا المشروع إلى توفير بيانات جيوفيزيائية وجيولوجية عالية الدقة تسهم في توفير المزيد من المعلومات اللازمة لتحديد المكامن الهيدروكربونية الاستكشافية من جهة، وتسريع وتيرة التطوير والإنتاج من جهة أخرى.

ومع اكتشاف حقل جزة البحري، بلغ معدل النجاح في عمليات الاستكشاف البحرية نسبة 100 بالمئة، وهو معدل غير مسبوق عالمياً، بما يعكس كفاءة الكوادر الوطنية والتوظيف الفعال في تطوير العنصر البشري، كما أن هذه الإنجازات والمشاريع تؤكد التزام شركة نفط الكويت الراسخ بإرساء أسس التنمية الاقتصادية المستدامة وتطوير قدرات الكوادر الوطنية، فضلاً عن تعزيز التعاون الوثيق مع الجهات الحكومية

دعم القيادة السياسية

لعل أبرز مؤشر على مدى أهمية الإنجازات التي تحدثنا عنها، هي الرضا الكبير للقيادة السياسية في البلاد على ما تحقق، والدعم الكامل الذي أبدته القيادة للشركة وجهودها في هذا السياق.

وقد تجلّى هذا الأمر بشكل خاص في استقباليين خصصتهما القيادة للشركة والقطاع النفطي لتأكيد الدعم والرضا، كان أولهما بمناسبة إعلان الشركة عن الاكتشاف الأول في النوخدة، حيث استقبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وبحضور سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، كلاً من معالي وزير المالية ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار ووزير النفط بالإمارة في ذلك الحين الدكتور أنور علي المصنف، والرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الناصر الصباح، والرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان، ونائب الرئيس التنفيذي للاستكشاف والحفر في شركة نفط الكويت خالد محمد الملا.

وأعرب سموه عن سعادته الغامرة بهذا الاكتشاف الجديد، وتوجه إلى الشركة بتهنئة أبوية، كما أكد دعمه التام للجهود المخلصة التي يبذلها كافة العاملين فيها لما فيه خير ومصلحة الكويت

كما استقبل سمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء أعضاء الوفد النفطي لذات الغرض.

أما الاستقبال الثاني، فكان حديثاً خلال الشهر الماضي، وفي نفس اليوم الذي شهد الإعلان عن الاكتشاف في حقل جزة، حيث استقبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد كلاً من معالي وزير النفط طارق سليمان الرومي، يرافقه الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية والرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت.

وخلال الاستقبال، استمع سموه من ضيوفه إلى الخبر السعيد المتمثل بالتوصل إلى الاكتشاف النفطي الجديد في حقل جزة البحري، ليكون الاكتشاف الثالث الذي يتحقق في مشروع الاستكشاف البحري.

وقد أعرب سمو أمير البلاد عن سروره بهذا الحدث الذي يرقى إلى مستوى الإنجاز الوطني، مشيداً بجهود أبناء القطاع النفطي الكويتي، وبشكل خاص شركة نفط الكويت، في مواصلة الإنجازات خدمة للكويت وأهلها.

وفي نفس السياق، استقبل كل من سمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء أعضاء الوفد النفطي وتبلغا منهم تفاصيل الاكتشاف النفطي الجديد.

رجل الإنجازات والرؤية



ونتحدث هنا عن الرئيس التنفيذي للشركة أحمد جابر العيدان، والذي ومنذ توليه منصبه، تشهد الشركة حالة استثنائية من النشاط والتطور والتحول إلى الحداثة، فضلاً عن عدد من أبرز الإنجازات التي تحققت في تاريخها، وربما أكثرها استشرافاً للمستقبل، وبالتالي بات بحق رجل الإنجاز. واللافت أكثر هو ارتباط مشروع الاستكشاف البحري الذي تنفذه

الشركة باسم الرئيس التنفيذي وعمل مدى سنوات، حيث إنه وفي العام 2014، وعندما أجرت الشركة مسحاً استكشافياً ثنائي الأبعاد للمنطقة البحرية، والذي بناء على نتائجه تحديد المكامن النفطية ذات الاحتمالات الأعلى، كان العيدان مديراً لمجموعة الاستكشاف، وكان هذا المشروع من أولوياته، إذ كان يرى خيراً كامناً في المنطقة البحرية التي تبلغ مساحتها نحو ستة آلاف كيلومتر مربع، وبما يمثل نحو ثلث مساحة الكويت.

ومنذ ذلك الحين، ارتبطت كل التطورات التي شهدتها المشروع على مدى 11 عاماً بشخص العيدان الذي ترقى في الوظائف الإشرافية ووصل إلى منصب الرئيس التنفيذي، ليشرف في النهاية على كافة النجاحات التي أثبتت بما لا يقبل الشك أن الاستثمار في التنقيب عن النفط والغاز بالبحر كان استثماراً ناجحاً، وهو ما تضمنتها رؤيته للمشروع.

والشركاء المحليين والدوليين لتحقيق المزيد من النجاحات الاستكشافية، حيث تضع هذه الخطوات الكويت على خريطة المنتجين الموثوقين على مستوى العالم، بما يعكس رؤية استراتيجية طويلة الأمد لتعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير مستقبل مستدام للطاقة.

أكثر من 60 عاماً

وفي حين أنه من الصحيح أن هذه الاكتشافات الثلاثة تحققت في نحو سنة من الزمن فقط، إلا أنها لا تخبر القصة الكاملة لعلاقة شركة نفط الكويت مع البحر، والتي تمتد لأكثر من 60 عاماً.

وربما هذه الفترة الطويلة من الدراسات وبعض الظروف الأخرى، ساهمت في إكساب الشركة الخبرة اللازمة حتى قبل توقيع العقود الخاصة ببدء عمليات الاستكشاف البحري، وبالتالي قبل بدء العمليات.

ولمعرفة ما الذي حدث خلال العقود الستة من الزمن، إليكم واقع العمليات الاستكشافية البحرية منذ سنة 1961، وهو العام الذي بدأ التفكير في التنقيب البحري وانطلقت الجهود الخاصة بذلك، والتي مرت منذ ذلك الحين بعدد من المراحل التي يمكن تلخيصها كالتالي:

1961: استحوذت شركة «شل» على نحو 6300 متر مكعب من البيانات ثلاثية الأبعاد.

1962: قامت شركة «شل» بحفر بئرين استكشافيتين.

1963: قامت شركة نفط الكويت بحفر أول بئرين بحريتين في جزيرة فيلكا وجون الكويت.

1967: اكتشفت شركة النفط العربية الغاز/ المكثفات التجاري في حقل الدرة (الكويت).

1981: استحوذت شركة نفط الكويت على

2022: بدء حملة الحفر الاستكشافي البحري،

حيث تم حفر البئر الأولي (النوخدة 1) في 8 أغسطس من العام نفسه.

2023: تم حفر البئر الثانية (الجليعة 2)، وذلك في 11 ديسمبر 2023 من خلال برج الحفر (Oriental Dragon).

2024: الإعلان عن الاكتشاف النفطي في حقل النوخذة.

6000 متر مكعب من البيانات الزلزالية ثنائية الأبعاد.

1983: تم حفر بئرين باستخدام البيانات الزلزالية ثنائية الأبعاد.

2014: تم إجراء مسح زلزالي ثنائي الأبعاد في المنطقة البحرية.

2018: تم الانتهاء من دراسة تقييم إمكانات التنقيب البحري.



استضافتهما وزارة النفط على مدى أسبوع بتنظيم من شركة نفط الكويت

منتدى الشباب للطاقة والاجتماع السنوي لمجلس البترول العالمي

الزمان، أحد أسابيع شهر أكتوبر 2025، في حين أن المكان هو دولة الكويت، وبشكل خاص مدينة الأحمدى، أما الحدث فهو عالمي بامتياز، حدث يأخذنا إلى المستقبل، ذلك لأن محور اهتمامه هم الشباب من كافة أنحاء المعمورة، والذين يمثلون الآمال والتطلعات والتطور.

هو حدث مزدوج تضمن فعاليتين تتبعان لمجلس البترول العالمي، الأول هو منتدى الشباب الثامن للطاقة الذي يتبع المجلس المذكور، والثاني هو الاجتماع السنوي لهذا المجلس.

وفي حين أن الاستضافة كانت لوزارة النفط الكويتية، فإن التنظيم تولته شركة نفط الكويت، بالتعاون مع الشركة الكويتية لنفط الخليج، في وقت تميّزت الأنشطة التي شهدتها الفعالتان بحضور رفيع المستوى، ما ساهم في تحقيق نجاح منقطع النظير.

هذه الفعالية تتميز بأهمية بالغة، حيث إن تنظيمها في الكويت يؤشر إلى المكانة الرفيعة التي تحتلها البلاد في صناعة الطاقة على مستوى العالم، وكذلك إلى الثقة الكبيرة التي منحها مجلس البترول العالمي، كما أنها تؤكد مدى كفاءة الكويت في استضافة مثل هذه الفعاليات الضخمة، وتحقيق النجاح في تنظيمها.

سنتناول في هذا المقال كل ما يتعلق بهذه الفعالية على مدى أيامها الخمسة من الأحد إلى الخميس من الأسبوع ما قبل الأخير لشهر أكتوبر.



انطلاق وافتتاح

في الواقع أن الاجتماع السنوي للمجلس انطلق أول أيام الأسبوع، حيث التقى كبار أعضاء المجلس، وفي مقدمتهم رئيسه بيدرو ميراس، في معرض أحمد الجابر للنفط والغاز التابع لشركة نفط الكويت، حيث حرصت الشركة على تأمين كافة الظروف لإنجاح الاجتماع.

وفي اليوم الرابع، وبرعاية وحضور معالي وزير النفط طارق سليمان الرومي، أقيم حفل الافتتاح الرسمي لمنتدى الشباب الثامن للطاقة.

واستضاف فندق «الجميرا» بمنطقة المسيلة هذا الحفل الضخم، والذي تميّز بحضور محلي وإقليمي ودولي رفيع المستوى، وهو الفعالية المركزية لأسبوع من الأنشطة والفعاليات المرافقة للمنتدى.

وكان من أبرز الحاضرين في حفل الافتتاح، الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» هيثم الغيص، والأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «أوابك» جمال اللوغان، ووكيل وزارة النفط الشيخ الدكتور نمر الصباح، والرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف

سعود ناصر الصباح، والرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان، وعدد من التنفيذيين في القطاع النفطي الكويتي، فضلاً عن رئيس مجلس البترول العالمي بيدرو ميراس، والأمين العام للمنتدى الدولي للطاقة جاسم الشيراوي.

وشهدت الجلسة الافتتاحية كلمات لكل من معالي الوزير الرومي، والأمين العام لمنظمة «أوبك»، ووكيل وزارة النفط، ورئيس مجلس البترول العالمي، والأمين العام للمنتدى الدولي للطاقة، كما تضمنت عرض فيديو تعريفى بالمناسبة، قبل أن تختتم بفقرة تكريمية، شملت أبرز المسؤولين الحاضرين، فضلاً عن طلبة من عدة جامعات وكذلك من مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع. وفي تفاصيل فقرة التكريم، فقد قام معالي الوزير الرومي بتكريم كل من (مع حفظ الألقاب والمناصب) هيثم الغيص، وبيدرو ميراس، والشيخ نمر الصباح، وجاسم الشيراوي، في حين قام الأخير بتكريم الوزير الرومي.

كما قام الوزير الرومي وإلى جانبه الشيخ نواف سعو الصباح بتكريم بعض الطلبة من الجامعات العاملة في الكويت، وكذلك

من مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع. وفي الختام، قام ممثلون عن حكومة كازاخستان بتكريم عدد من الشباب المشاركين، وذلك بتسليمهم دروعاً تحمل شكلاً رمزياً هو الكرة الأرضية.

بعد ذلك، بدأت الجلسات النقاشية المخصصة لموضوع المنتدى الذي يعتبر أكبر فعالية عالمية لمشاركة الشباب في قطاع الطاقة، والذي انعقد هذا العام تحت شعار «تمكين المستقبل: ربط الشباب بالأفكار والمعرفة»، وارتكز برنامجه على ثلاثة محاور رئيسية هي «الشباب كصانعي تغيير»، و«الابتكار الذكي والمستدام»، و«القيادة الاستراتيجية في مجال الطاقة».

حدث يجسد الثقة

في كلمته بافتتاح المنتدى، رحب معالي الوزير الرومي بالجميع في دولة الكويت، معرباً عن فخر الدولة باستضافة منتدى الشباب الثامن للطاقة والاجتماع السنوي لمجلس البترول العالمي للطاقة بمشاركة نخبة من القادة وصانعي القرار والخبراء والشباب من مختلف أنحاء العالم، في حدث يجسد ثقة المجتمع الدولي بدور الكويت



حضور وشراكات

واعتبر أن حضور الكويت لا يقتصر على محيطها العربي فحسب، بل يمتد إلى الساحة الدولية من خلال دورها في منتدى الطاقة الدولي الذي تحتضنه مدينة الرياض، حيث تعد الكويت من أعضائه المؤسسين والداعمين الرئيسيين، وتشارك بفاعلية في اجتماعاته الوزارية انطلاقاً من إيمانها العميق بأهمية الحوار والتعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة. وشدد الوزير الرومي على أن الكويت تؤمن

وقال إنه على الصعيد العربي، تواصل دولة الكويت إسهامها الفاعل في منظومة العمل المشترك بمجال الطاقة، إذ تشرفت باحتضان مقر منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» منذ تأسيسها عام 1968، واستمرت في دعمها لهذه المنظمة كمنصة رائدة للتعاون البترولي العربي، كما ساهمت بفعالية في تطوير استراتيجيات العمل المشترك في مجالات النفط والغاز والطاقة المتجددة، وتحديث الآليات المنظمة لمواكبة التحولات العالمية المتسارعة في هذا القطاع الحيوي.

الريادي في صناعة النفط، ويكرس مكانتها جسراً للتواصل بين الثقافات ومنصة تجمع الأجيال حول رؤية مشتركة لمستقبل واعد للطاقة.

وأشار الرومي إلى أن استضافة الكويت لهذا المنتدى تحت شعار «تمكين المستقبل: ربط الشباب بالأفكار والمعرفة»، تؤكد أن الصناعة النفطية لا يمكن أن تزدهر إلا من خلال الدمج بين الخبرة العريقة والطاقات الشابة المبدعة، فالشباب هم القلب النابض لصناعتنا النفطية، وهم الثروة الحقيقية التي نعتمد عليها في صياغة المستقبل، ليس في الكويت فحسب، بل على مستوى العالم بأسره.

ورأى أن اسم الكويت ارتبط منذ اكتشاف النفط فيها بدور محوري في استقرار الأسواق النفطية العالمية، من خلال عضويتها الفاعلة في منظمة «أوبك»، ومشاركتها المسؤولة في تحالف «أوبك+»، حيث كانت ولا تزال صوت الحكمة والاعتدال، تسعى لتحقيق التوازن بين مصالح المنتجين والمستهلكين، وتعمل على ضمان تدفق آمن ومستقر للطاقة دعماً للتنمية المستدامة والاقتصاد العالمي.



قيادة الشباب

من جانبه، قال الأمين العام لمنظمة «أوبك» هيثم الغيص إن مستقبل الصناعة النفطية سيقوده جيل الشباب، ومن الضروري أن يتم تمكينهم والاستثمار في طاقاتهم، وهذا أمر حاسم، ليس فقط لصناعة النفط في الكويت، بل على الصعيد العالمي أيضاً. وأضاف الغيص «هنا في الكويت، كان شباب أمس هم من قادوا مسيرة هذه الصناعة منذ أن تم منح أولى الامتيازات لشركة نفط الكويت عام 1934، وتم بعدها اكتشاف النفط في حقل برقان الكبير عام 1938، تلاه تصدير أول شحنة من النفط الخام في عام 1946.

وتوجه إلى الشباب الحاضرين اليوم، من طلبة جامعيين أو دراسات عليا أو ممن بدأوا مسيرتهم المهنية حديثاً في هذا القطاع، قائلاً لهم إنهم الأساس الذي يقوم عليه مستقبل الصناعة النفط، وأنهم الركائز التي ستمكنها من الاستمرار والازدهار.

واستذكر الغيص بداية مسيرته وخطواته الأولى داخل مؤسسة البترول الكويتية قبل أكثر من ثلاثين عاماً، حيث كان لديه شعوراً مفعماً بالحماس بأن أكون جزءاً من إحدى

إذ تهدف إلى تحفيز الكفاءات الوطنية والمواهب الواعدة على تقديم أفكار مبتكرة تسهم في تعزيز الكفاءة التشغيلية، وتحسين الأداء البيئي، فضلاً عن تطوير حلول تقنية مستدامة تواكب متطلبات المرحلة المقبلة، كما تشكل منصة وطنية لترسيخ ثقافة البحث والابتكار في القطاع النفطي، وتشجيع التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والشركات الوطنية لتطوير تطبيقات عملية قابلة للتنفيذ.

واختتم الرومي كلمته بالتأكيد على أن الوزارة تواصل أداء دورها الإقليمي والدولي، مسترشدة في ذلك بتوجيهات القيادة السياسية الرشيدة، ممثلة بحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح، وبدعم مباشر من سمو الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، والذين يحرصون على أن تكون دولة الكويت دائماً في طليعة الدول المبادرة والفاعلة والمشاركة بوعي ومسؤولية في تشكيل مستقبل الطاقة، على أسس من التوازن والعدالة والابتكار.

بأن مستقبل الطاقة لا يمكن أن يُبنى إلا من خلال شراكات عالمية حقيقية وتعاون دولي يركز على الابتكار والمسؤولية والاستدامة، لافتاً إلى أن هذا المنتدى ينسجم تماماً مع رؤية «كويت جديدة 2035»، وبرنامج عمل الحكومة الذي يضع في أولوياته تمكين الشباب وتطوير رأس المال البشري.

وأكد أن رؤية الكويت للتحويل نحو التشغيل الذكي والمستدام تتجسد في مشاريع نوعية ومبادرات ابتكارية تقودها شركات القطاع النفطي، ولاسيما شركة نفط الكويت التي افتتحت مؤخراً مركز الابتكار في الذكاء الاصطناعي كخطوة رائدة ضمن مسار التحويل الرقمي في عملياتها التشغيلية، إلى جانب دعم مركز البحث والتطوير والتكنولوجيا الذي يعد رافداً محورياً للابتكار في مجالات الإنتاج، والاستكشاف، والتقنيات البيئية.

جائزة مبتكرة

وذكر الوزير الرومي أن جائزة «النفط تبتكر» التي أطلقتها وزارة النفط تجسد التزامها بدعم الإبداع وتمكين العقول الشابة من الإسهام في تطوير صناعة النفط والغاز،



تقارب 30 بالمئة، وذلك نتيجة عدة عوامل، منها النمو السكاني والاقتصادي، وارتفاع معدلات التحضر، وظهور صناعات جديدة كثيفة الاستهلاك للطاقة، إلى جانب الحاجة لتوفيرها لمليارات المحرومين منها.

وكشف الغيص عن أن هذا التوسع يستدعي استثمارات ضخمة، إذ تقدر احتياجات قطاع النفط وحده بنحو 18.2 تريليون دولار بحلول عام 2050، موضحاً أنه إلى جانب هذه الاستثمارات، هناك حاجة ماسة لشباب طموح ومخلص للعمل في هذه الصناعة والمساهمة بتشكيل المستقبل، إذ

مشرق، وأنها ستظل تلعب دوراً محورياً وأساسياً في حياة مليارات البشر لعقود قادمة، معتبراً أن ذلك يظهر جلياً في تقرير آفاق النفط العالمية 2025 الذي أصدرته «أوبك» مؤخراً، حيث من المتوقع ارتفاع الطلب على معظم أنواع الوقود حتى عام 2050، مع زيادة إجمالي الطلب العالمي على الطاقة بنسبة 23 بالمئة.

وتوقع الغيص أن يصل الطلب العالمي على النفط إلى نحو 123 مليون برميل يومياً بحلول عام 2050، ليظل النفط صاحب الحصة الأكبر في مزيج الطاقة بنسبة

أعظم شركات النفط الوطنية في العالم، مؤكداً أنه لم يندم يوماً على خياره بالانتماء إلى هذه الصناعة العريقة، ذلك أنه لا يزال يحمل الحماس ذاته كما كان في أول يوم له بالمؤسسة.

وقال «على مدار السنين، حظيت بفرص مميزة، قدت من خلالها فرق التسويق في الكويت، وكذلك من مكاتبنا في بكين ولندن، وسعيت دوماً لتحقيق الأهداف الطموحة لتطوير قطاع النفط وتعزيز الاقتصاد الوطني، وقد قادني هذا المسار إلى الانخراط في منظمة «أوبك»، والتي تعد الكويت من أعضائها المؤسسين، ثم إلى شرف تولي منصب الأمين العام للمنظمة في أغسطس 2022، وانطلاقاً من هذه التجربة، أدرك تماماً أهمية تمكين الكفاءات الشابة، وصقل مهاراتها، وتزويدها بالمعرفة اللازمة لتبدع وتبتكر وتتفوق وتتصدر القيادة».

مستقبل مشرق

وأوضح الغيص أن بناء جيل جديد من قادة الطاقة يشكل مسعىً ملهماً بكل المقاييس، كما أن تجربته كأمين عام لـ «أوبك» زادت من قناعته بأن مستقبل هذه الصناعة





العربية يشكلون اليوم أكثر من نصف السكان، ومن المتوقع أن يحافظوا على هذه النسبة في العقود القادمة، وهذه الأرقام ليست مجرد إحصاءات، بل هي دليل حي على أن مستقبل المنطقة رهن قدرتها على تمكين هذه الطاقات الشابة وتوفير الفرص التي تتيح لهم الإبداع والمشاركة في صناعة القرار.

وذكر أن التحولات الكبرى التي يشهدها قطاع الطاقة اليوم، من الرقمنة إلى الهيدروجين، ومن الطاقة المتجددة إلى الاقتصاد الدائري للكربون، تتطلب فكراً شاباً، وجراً في الطرح، وقدرة على التعلم المستمر، لأنه لن يتم صناعة المستقبل في هذا القطاع بالصدفة، بل بالمعرفة والعزيمة والرؤية.

دور محوري

وكانت الكلمة الختامية لرئيس مجلس البترول العالمي بيدرو ميراس الذي شدد على الدور المحوري للشباب المهنيين في قطاع الطاقة، مشيداً بإسهاماتهم في صناعة مستقبل هذا القطاع الحيوي، ومؤكداً أنهم يشكلون ركيزة أساسية في مسيرة التطور

وأكد أن وزارة النفط لا تكتفي بالشعارات، بل تعمل بخطة تنفيذية واضحة تقوم على تطوير رأس المال البشري، وتعزيز البحث العلمي، وتوسيع التعاون الدولي، وذلك لخلق بيئة حاضنة للابتكار والإبداع.

وأشار إلى أنه على يقين بأن شباب الكويت، بما يمتلكونه من طاقات وطموحات، سيكونون بحق «نفط المستقبل» الذي تعتمد عليه الكويت في قيادة مسيرة التحول نحو

ركيزة أساسية

وتحدث كذلك الأمين العام لمنتدى الطاقة الدولي جاسم الشيراوي، فأعرب عن سعادته بالمشاركة في هذا المنتدى المتميز الذي يجمع نخبة من الخبراء والمعينين بقطاع الطاقة، إلى جانب شباب واعد يسعى للابتكار والمعرفة في هذا المجال الحيوي، مؤكداً اعتزازه بانعقاد هذا الحدث في بلد عربي عزيز هو دولة الكويت التي لطالما كانت ولا تزال وعلى مدى عقود طويلة، ركيزة أساسية في صناعة الطاقة العالمية. وأوضح الشيراوي أن التقديرات الأخيرة للأمم المتحدة تشير إلى أن الشباب في المنطقة

أن الاستثمارات لا تقتصر على إنشاء المصافي وحفر الآبار وتطوير المعدات فحسب، بل إلى الاستثمار في الإنسان، من خلال تأهيل وتدريب وتمكين العناصر البشرية.

رسالة واضحة

بدوره، أوضح وكيل وزارة النفط الشيخ د. مفره المالك الصباح أن انعقاد هذا المنتدى هنا على أرض الكويت هو رسالة واضحة تؤكد مكانتها المرموقة في الصناعة النفطية العالمية، وتجسد في الوقت ذاته التزامها الثابت بدعم الحوار الدولي وتعزيز مشاركة الشباب في صياغة مستقبل الطاقة. وشدد على أن وزارة النفط أدركت منذ وقت مبكر أن الشباب هم الثروة الحقيقية التي لا تنضب، ومن هذا الإيمان انطلق شعارها الراسخ «الكوادر الوطنية نفط المستقبل»، مؤكداً أن هذا الشعار لم يكن يوماً مجرد عبارة، بل أصبح إطاراً استراتيجياً ومنهج عمل ترجمه الوزارة من خلال برامج وسياسات عملية، تهدف إلى تمكين الشباب وتزويدهم بالخبرة والمعرفة، ليكونوا مؤهلين لتولي أدوار قيادية في الصناعة النفطية محلياً وعالمياً.

العديد من الأنشطة المرافقة التي يمكن تلخيصها بالتالي:

استضاف معرض أحمد الجابر للنفط والغاز التابع لشركة نفط الكويت، اجتماع اللجنة التنفيذية للمنتدى وفعالية توزيع البطاقات الخاصة لكبار ضيوف مجلس البترول العالمي، ومن ثم اجتماع لجنة برنامج المؤتمر، والتي ضمت كبار الأعضاء التنفيذيين.

وعُقد الاجتماع في معرض أحمد الجابر للنفط والغاز، وترأسه رئيس مجلس البترول العالمي، بيدرو ميراس، بحضور عدد من مسؤولي المجلس والمسؤولين المحليين. وركز الاجتماع على عدد من المواضيع التحضيرية للمنتدى، بما في ذلك التحديثات الرئيسية، والمراجعات الاستراتيجية، والمناقشات المتعمقة، والتخطيط للمبادرات المستقبلية. بعد ذلك، نظمت الشركة جولة للمشاركين شملت بعض المعالم السياحية الشعبية في الكويت.

وخلال هذه الجولة التي شملت عدداً من الأسواق الشعبية التي يتضمنها سوق المباركية في مدينة الكويت، تعرّف المشاركون على بعض العادات والتقاليد الكويتية، وأبدوا سعادتهم بالاطلاع على الغنى الذي تتمتع به الثقافة الشعبية الكويتية.

كما قام وفد من المشاركين في المنتدى بزيارة إلى معرض أحمد الجابر للنفط والغاز التابع لشركة نفط الكويت في مدينة الأحمد، حيث اطلع أعضاؤه على التجربة التفاعلية الفريدة من نوعها التي يقدمها للزائرين، والتي تجمع ما بين المعلومات والثقافة والترفيه، كما استخدموا التقنيات التي يتضمنها، وأبدوا إعجابهم بها وبالقصة التي يخبرها عن النفط والغاز، والطريقة المبتكرة التي يتم بها ذلك.



رؤية عالمية

على هامش انعقاد المنتدى، وقعت دولة الكويت ومجلس البترول العالمي على «رؤية الكويت العالمية»، والتي تتضمن إنشاء لجنة المهنيين الشباب لتكون جزءاً من اللجنة الوطنية الكويتية للطاقة. وتم توقيع الاتفاق خلال اجتماعات اللجان الجارية على هامش المنتدى، حيث مثّل دولة الكويت وكيل وزارة النفط المساعد للشؤون الفنية المهندس خالد الدين، بينما مثّل مجلس البترول العالمي رئيسه بيدرو ميراس.

وقد جرى التوقيع خلال اجتماع للمجلس استضافته شركة نفط الكويت في فندق «جميرا» بمنطقة المسيلة، وذلك بحضور أعضاء المجلس من 27 دولة. كما شهد الاجتماع الذي ترأسه ميراس، استعراض سلسلة من التقارير والتحديثات حول الفعاليات والمبادرات الحالية والمقبلة للمجلس، ومن ضمنها الجلسات الفنية التي سيتضمنها منتدى الشباب الثامن للطاقة.

أنشطة متفرقة

وشهد الأسبوع الذي أقيم فيه المنتدى

والابتكار التي يشهدها العالم بمجال الطاقة. وتناول ميراس رؤيته الشخصية حول المشهد العالمي المتغير في مجال الطاقة، مشيراً إلى أن القطاع يشهد تحولات جوهرية نحو مستقبل منخفض الكربون وتحقيق الحياد الصفري، ما يتطلب تبني رؤية شاملة تراعي جميع مصادر الطاقة والمشاريع والتقنيات المتاحة للوصول إلى هذا الهدف. كما سلط الضوء على أهمية تحقيق التوازن بين الاستدامة وتلبية الطلب وضمان القدرة على تحمل التكاليف، في إطار ما يعرف بـ«معضلة الطاقة الثلاثية»، مؤكداً أن التحول في قطاع الطاقة يجب أن يكون عادلاً ومنصفاً لكافة الدول والمجتمعات. وشدد على أهمية تمكين الكفاءات الشابة واستقطاب مزيد من النساء للعمل في قطاع الطاقة العالمي، باعتبارهن العنصر الأهم في دعم جهود التحول في الطاقة وتعزيز استدامة الصناعة، داعياً المؤسسات والشركات إلى تكثيف المبادرات الهادفة لجذب وتأهيل هذه الطاقات الواعدة. ووجه ميراس رسالة تشجيعية إلى الشباب المشاركين، مؤكداً أنهم ليسوا فقط مستقبل صناعة الطاقة، بل إنهم يساهمون في تشكيل ملامحها وصناعة حاضرها، معتبراً أنهم لا يمثلون المستقبل فحسب، بل هم يصنعونه اليوم.

تصريحات صحافية

كما في كل حفل ضخم، تكون الصحافة ووسائل الإعلام حاضرة بقوة، حيث يعمل ممثلوها على التقاط أهم التصريحات وأبرز الأخبار الناتجة عنها، وهذا كان الحال في هذا الفعالية، حيث التقط الصحفيون الكثير من الكلمات التي نستعرضها تالياً.

نبدأ مع معالي وزير النفط طارق سليمان الرومي الذي أكد أن الكويت تسير على الطريق الصحيح لتحقيق استراتيجيتها الهادفة للوصول إلى طاقة إنتاجية قدرها 4 ملايين برميل يومياً من النفط الخام في عام 2035، لا سيما بعد الاكتشافات البحرية الأخيرة، وأضاف الرومي أن الاكتشافات النفطية الأخيرة تؤكد أن أرض الكويت فيها خير وتدعو للتفاؤل، وهناك أيضاً اكتشافات بحرية، ومع تقدم التكنولوجيا، تم إجراء دراسات أولية أعطت مؤشرات ممتازة جداً، متوقعاً كل خير وأن يكون هناك اكتشافات أخرى.

وبشأن التوجه إلى الاستثمار في الاستكشافات الغازية الأخيرة من خلال شركات عالمية، أوضح الرومي أن الأمر لا يزال تحت الدراسة، ولكن من المتوقع أن يكون من خلال شركات عالمية.

كما أوضح أنه انطلاقاً من الإيمان الراسخ بأن الشباب هم عماد التنمية وصانعي المستقبل، يواصل القطاع النفطي الاستثمار في طاقاتهم وتمكينهم من المساهمة الفاعلة في مسيرة التطوير والتحول، حيث تم خلال السنوات الماضية تأهيل آلاف الكوادر الوطنية عبر برامج تدريبية متخصصة، وذلك من أجل إعداد جيل مؤهل لتولي مواقع قيادية والمشاركة في تطوير منظومة العمل النفطي بكفاءة واقتدار.

وشدد على أن تعزيز الثقافة العلمية والتقنية بين الشباب وربطها بالمسؤولية البيئية والاجتماعية هو نهج الكويت لإعداد جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات الطاقة العالمية، معتبراً أن الاستماع إلى أفكار الشباب ودعم مشاريعهم المبتكرة وتحويلها إلى واقع ملموس يمثل حجر الزاوية لتحقيق التنمية المستدامة وصون مكتسبات صناعة الطاقة.

أما الأمين العام لمنظمة «أوبك» هيثم الغيص، فقال إن دول المنظمة، وفي طليعتها الكويت، تعمل على الريادة في مجال الاستدامة من خلال الاستثمار في تقنيات متقدمة، مثل احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، بهدف جمع غاز ثاني أكسيد الكربون من مصادر الانبعاثات الصناعية وعزله أو توظيفه في الصناعات، إضافة إلى تقنيات التقاط الهواء المباشر التي تستخلص هذا الغاز من الغلاف الجوي نفسه، بما يسهم في خفض الانبعاثات وتعزيز التوازن البيئي.

وأوضح أنه إلى جانب ذلك، يجري التوسع في مشاريع الطاقة المتجددة لتكامل الجهود نحو مستقبل طاقة أنظف وأكثر استدامة، مشيراً إلى مدينة الشقايا للطاقة المتجددة، التي اعتبرها دليلاً على طموحات الكويت في هذا السياق.

بدوره أشار وكيل وزارة النفط الشيخ د. نمر فهد الصباح إلى أن الوزارة حرصت على أن يكون لشباب الكويت حضور بارز في الساحة الدولية من خلال مشاركتهم الفاعلة في لجان مجلس البترول العالمي، وخاصة لجنة الشباب التي تمثل منصة مهمة لعرض أفكارهم وتطلعاتهم على العالم.

وأضاف أن الكويت سعت إلى تطوير برامج تدريبية متقدمة بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية ومراكز الأبحاث، بهدف تزويدهم بالمهارات التقنية والمعرفة العلمية في مجالات الاستكشاف والإنتاج والطاقة المتجددة، كاشفاً عن أن الدعم لم يتوقف عند حدود التدريب فحسب، بل شمل تشجيع الشباب على تقديم أبحاثهم ومشاريعهم الابتكارية، ورعايتهم للمشاركة في المحافل الدولية ليكونوا سفراء للكويت وممثلين حقيقيين لها.





أنتجت فيلماً وثائقياً خاصاً حمل عنوان «بقشة سعد»

نفت الكويت

كرّمت الفنان القدير سعد الفرج

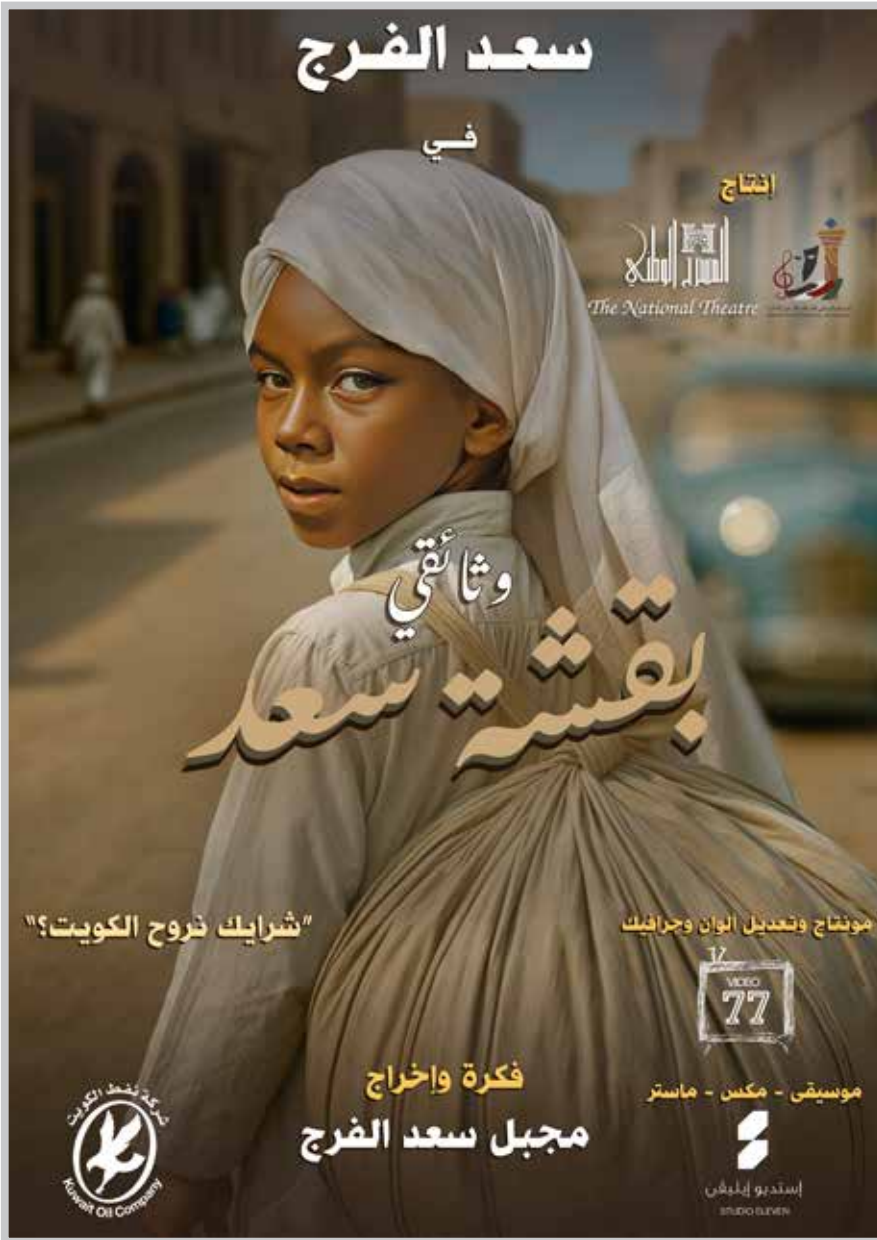
منذ زمن بعيد، اعتمدت شركة نفط الكويت ثقافة خاصة تُعنى بتقدير ومكافأة كل مَنْ يستحق، وبدأتها بالفعل على المستوى الداخلي عبر تكريم العاملين فيها من أصحاب الإنجازات والجهود المخلصة، قبل أن تتوسع فيما بعد إلى المجتمع من حولها وفي مختلف القطاعات، سواء الفنية أو الثقافية أو الرياضية وغير ذلك. كل ذلك يتم في إطار التزام الشركة بمسؤوليتها المجتمعية، وحرصها على تكريم الذين يقدمون مساهمات كبيرة تثري المشهد الثقافي والفني في الكويت، وذلك من خلال مبادرات متميزة تمنح الحافز لكل أبناء المجتمع. في هذا السياق، نظمت الشركة مؤخراً مبادرة لتكريم الفنان الكويتي القدير سعد الفرج، والذي يعتبر أحد رموز الفن الكويتي والخليجي على السواء، حيث تمثلت المبادرة في إنتاج فيلم وثائقي خاص حمل عنوان «بقشة سعد»، يروي المسيرة الناجحة لهذا الفنان المبدع.

وقد أقيم احتفال بهذه المناسبة، تميّز بحضور رسمي رفيع المستوى، إضافة إلى وجود عدد من الأسماء البارزة في عالم الفن والثقافة، وبالطبع الفنان الفرج نفسه وأفراد عائلته. مجلة «الكويتي» كانت هناك، وذلك لتنقل لقرائها ما تضمنه الاحتفال، إضافة إلى معلومات عن الفيلم، ونبرة عن الفنان الفرج ومسيرته الرائدة.



احتفال وعرض

أقيم حفل التكريم بالمناسبة في صالة «غراند سينما» بمجمع الأندلس في منطقة حولي، بحضور الفنان الفرع وعدد من الشخصيات الفنية والثقافية والرسمية، تقدّمهم محافظ الأحمدى الشيخ حمود جابر الأحمد الصباح، ووكيل وزارة الدفاع الشيخ الدكتور عبدالله مشعل مبارك الصباح، والوكيل المساعد لقطاع الإذاعة والتلفزيون في وزارة الإعلام تركي المطيري، والأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور محمد الجسار، إلى جانب نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار في شركة نفط الكويت محمد العبد الجليل، ومدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، وعدد من القيادات في الشركة. وخلال الحفل، ألقى البصري كلمة أكد فيها أن هذه المبادرة تعبر عن تقدير شركة نفط الكويت لقامة فنية كرّمت الوطن من خلال أعمالها الرائدة وأدائها المتميز على مدى عقود طويلة، مشيراً إلى أن الفنان سعد الفرع يُعتبر مدرسة في الإبداع والالتزام الفني والإنساني. وأوضح البصري أن تسمية الفيلم «بقشة





ترسيخ للإبداع

وفي حديثه لاحقاً للصحافيين، أفاد البصري بأن هذه المبادرة تأتي ضمن برنامج الشركة للمسؤولية المجتمعية، والهادف إلى تسليط الضوء على رموز الكويت الذين ساهموا في بناء الهوية الوطنية والثقافية للبلاد، وترسيخ قيم الإبداع والعطاء بين الأجيال الجديدة.

وأشار إلى أن شركة نفط الكويت تسعى من خلال هذه المبادرات إلى تعزيز التواصل بين القطاع النفطي والمجتمع، ودعم الفنون والثقافة باعتبارها ركائز أساسية للتنمية

الفن الكويتي، ولاسيما ذلك الذي زرعه الرواد الأوائل.

وأكد البصري أن شركة نفط الكويت تحرص دائماً على دعم مثل هذه المبادرات التي تبرز تاريخ الكويت الثقافي والفني، وتؤكد على دور الفن كجزء من هوية البلاد الوطنية.

وتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساهم بإنجاز هذا العمل، كما شكر الحاضرين الذين أضافوا طابعاً خاصاً إلى هذه المناسبة، متمنياً للجميع مشاهدة ممتعة للفيلم.



سعد» تعبر عما يحمله الفنان من إرث غني بالخبرات والإنجازات التي تجاوزت حدود الفن إلى التأثير الإيجابي في المجتمع الكويتي، مضيفاً أن تكريم هذه القامة الوطنية هو تكريم لتاريخ الفن الكويتي بأسره.

وعقب كلمة البصري، تم عرض الفيلم الذي نال استحسان الحضور، لما تضمنه من لمسات فنية وإنسانية مؤثرة، لاسيما أن تنفيذه تم بأسلوب احترافي ومميز. وفي ختام الحفل، تم تقديم درع تكريمية للفنان الفرّج، الذي عبر بعدها عن امتنانه لهذه المبادرة واعتزازه بها، وكذلك شكره وتقديره الكبير لشركة نفط الكويت.

كلمة من القلب

تميّزت الكلمة التي ألقاها مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في الشركة محمد البصري ببساطتها وعفويتها، حيث تخلّى البصري عن الرسميات، وكان يقصد أن يأتي كلامه مباشرة من القلب إلى الفنان الذي ظهر جلياً مدى تقديره الكبير لشخصه.

وبعد أن توجه البصري بتحية «مساكم الله بالخير جميعاً ويا هلا فيكم، ونورتونا اليوم بحضوركم لهذا المناسبة العزيزة على قلوبنا»، رحب بجميع الحاضرين للاحتفال بإطلاق الفيلم الوثائقي الذي يروي مشوار الفنان الكبير، رمز الفن الكويتي والخليجي سعد الفرّج.

واعتبر البصري أن سعد الفرّج ليس ممثلاً فقط، بل إنه مدرسة، حيث قدم أعمالاً ستبقى محفورة بذاكرة كل بيت كويتي وخليجي، كما رسّخ مكانة الدراما والمسرح الكويتي بين جميع الدول.

وأشار إلى أنه ومن خلال هذا الفيلم، أرادت شركة نفط الكويت أن توثق تلك المسيرة وتقدمها للأجيال القادمة لكي يدركوا قيمة

فخر واعتزاز

بعد تكريمه، أعرب الفنان الفرّج عن سعادته بهذا الاحتفاء، وذلك بنبرة يغمرها الحب والاعتزاز بالجهة التي كرّمته، قائلاً في كلمة ارتجالية إن الإنسان يعجز عن إيجاد الكلمات المناسبة في تكريمه، ومعرباً عن اعتزازه وفخره بهذا التكريم.

وأضاف الفرّج أنه وفي كل تكريم، يشعر كأنه يسير على الخطى نفسها، متوجّهاً بتحية شكر وتقدير إلى شركة نفط الكويت، وعلى رأسها الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان، ومدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري وجميع الحاضرين والمساهمين في هذه المبادرة الرائعة.

إشادة بالمبادرة

وعلى هامش الفعالية، تحدث الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور محمد الجسار، فأشاد بما قامت به شركة نفط الكويت بتبنيها هذه المبادرة في تكريمها لأحد أهم فناني الكويت، الفنان سعد الفرّج.

وأضاف الجسار أن ما تم عرضه في الفيلم الوثائقي «بقشة سعد» هو جزء صغير من مسيرة فنان دوّن في أعماله مرحلة مهمة من مراحل تطور الكويت، منذ ما قبل النفط وإلى ما بعده، كما خلدها في مسلسلاته ومسرحياته بطريقة كوميدية أو درامية، لتكون حفظاً لذاكرة الوطن.

ولفت إلى أن هذا النوع من الإنتاج الفني المسرحي أو التلفزيوني سيكون عبارة عن مدارس تقوم بتدريس تاريخ الكويت، لما يمثله ذلك من مرآة لواقع البلاد في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، وصولاً إلى العصر الحالي.

وتوجه بالشكر إلى كل من الفنان سعد



تعلمه منه وهو يسير في تأسيس الحركة المسرحية الكويتية في تلك الفترة.

ويعتبر الفيلم وثيقة أرشيفية لحقبة مهمة من تاريخ الكويت والمسرح والفن الكويتي بشكل عام، ليبقى شاهداً على تاريخ أحد رواد الحركة الفنية الكويتية للأجيال القادمة، وهو سعد الفرّج الذي تمتد مسيرته لأكثر من 50 عاماً، حملت بين طياتها الكثير من الصعوبات التي تغلب عليها لأنه عشق الفن وخشبة المسرح، فأصبح من رواد الفن في الكويت والخليج، واسماً لامعاً في الوطن العربي.

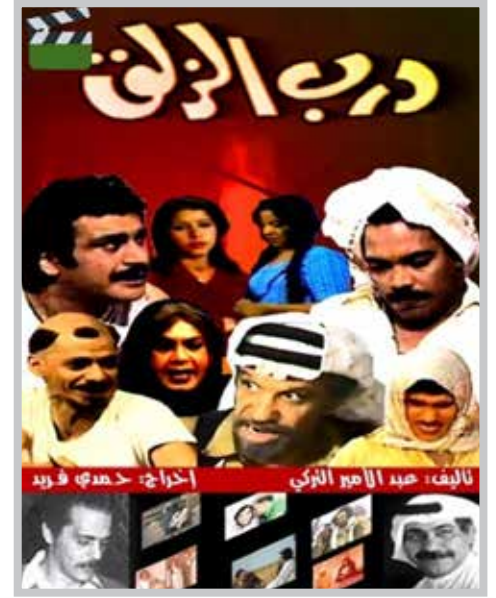
المستدامة ورؤية «كويت جديدة 2035».

فيلم وفكرة

وفيما يتعلق بالفيلم، فإنه فكرة وإخراج مجبل سعد الفرّج، أي أنه نجل الفنان المكّرم، وتبدأ أحداثه منذ نشأة الفرّج في قرية الفنطاس، مروراً بانتقاله إلى مدينة الكويت مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، ومن ثم انضمامه إلى فرقة المسرح الشعبي.

كما يتطرق الفيلم إلى ذكريات الفرّج مع الراحل زكي طليمات، وبشكل خاص ما





القصيرة، والذي أقيم في شهر فبراير من العام الحالي.

فقد كان الفرج ضيف المهرجان الذي شهد مشاركة واسعة ورفيعة المستوى، تمثلت بمعالي محافظ الأحمدى الشيخ حمود جابر الأحمد الصباح، والرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان، ونائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل، ورئيس مجلس إدارة شركة «أوريدو - الكويت» عبدالعزيز البابطين، إضافة إلى عدد من الفنانين والمهتمين والجمهور.

وقد تضمن الحفل تكريم عدد من الفنانين المبدعين، وكان الفرج من بينهم، وهو ما يظهر أن الشركة لا تدع أي مناسبة إلا وتفي المبدعين جزءاً من حقهم على المجتمع. وفي الواقع أن المهرجان المذكور، وفعالية تطعيم الفنان الفرج، ومناسبات أخرى مماثلة، سواء تم إحيائها أو سنشدها في المستقبل، تثبت بما لا يدع الشك أن شركة نفط الكويت جهة أساسية راعية للثقافة والفن، وهي مهمة سامية تأتي في إطار خدمة المجتمع الكويتي وتقدير كل من يحقق النجاحات للكويت الحبيبة.



عن كتاب توثيقي، حتى ارتأى تحويله إلى فيلم بهذه الصورة، متمنياً أن يلقي الفيلم ردود أفعال إيجابية لدى جمهور السينما.

تكريم سابق

في الواقع أنها ليست المرة الأولى التي يكون الفنان سعد الفرج حاضراً في إحدى الفعاليات التي تنظمها شركة نفط الكويت، إذ أنه كان حاضراً في عدة مناسبات ثقافية أحيיתהا الشركة، كان أبرزها حفل ختام مهرجان الشركة الثاني للأفلام السينمائية

الفرج، وشركة نفط الكويت، وكذلك إلى معالي محافظ الأحمدى الشيخ حمود الجابر الصباح لتبني هذه المبادرة.

خطوة رائعة

من جهته اعتبر لفنان جاسم النبهان أن تكريم نفط الكويت لزميله سعد الفرج يمثل مبادرة رائعة جداً، على اعتبار أنه أحد رموز المسرح والفن في الكويت، مؤكداً أن هذا الاحتفاء يمنحه شخصياً شعوراً بالسعادة والفخر.

ورأى النبهان أن مثل هذه المبادرات تشكل اعترافاً بدور الفنان في المجتمع.

أما صاحب الفكرة والإخراج مجبل سعد الفرج، فقال إن فترة الإعداد لهذا الفيلم تمت ما بين عام ونصف العام إلى عامين، وفي السنة التالية كان العمل على صناعته يتم بشكل مكثف، حيث بدت النسخة الأولى منه مطوّلة، بواقع 75 دقيقة، لكنه وفريق العمل ارتأوا اختصارها إلى 45 دقيقة، وذلك لكي يناسب العمل صالات العرض بشكل مقنع.

وأشار مجبل الفرج إلى أن الفكرة كانت في باله منذ سنوات، وفي البداية كانت عبارة

من هو سعد الفرج؟



سعد الفرج هو ممثل كويتي مخضرم يعتبر من رواد المسرح والدراما في الخليج العربي، وله مساهمات كبيرة في تطويرها.

ولد بمنطقة الفطاس في 15 سبتمبر 1938، ودرس الإنتاج والإخراج التلفزيوني في الولايات المتحدة وبريطانيا، وتولى مناصب قيادية في تلفزيون الكويت، كما أن لديه أدواراً بارزة في مسلسلات شهيرة مثل «درب الزلق» و«الأقدار»، وشارك في أفلام سينمائية ومسرحيات بارزة.

بدأ مسيرته في المسرح ببيع التذاكر والمساعدة في التنظيم، ما زرع في نفسه شغفاً فنياً كبيراً، ثم حصل على دبلوم في الإخراج والإنتاج التلفزيوني من الولايات المتحدة، ودورة في نفس المجال من معهد الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، وكان ذلك في عام 1969، عمل رئيساً لقسم الدراما في تلفزيون الكويت من عام 1962 إلى عام 1984، وعمل بعدها مستشاراً درامياً. قام بتأليف العديد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية، ومن أبرز أعماله المسلسل التلفزيوني «درب الزلق» عام 1977 (حيث لعب دور سعد بن عاقول)، ومسلسل «الأقدار» عام 1978، ومسلسل «سوق المقاصيص» في عام 2000.

أما أبرز الأفلام السينمائية، فقد شارك في كتابة سيناريو فيلم «بس يا بحر»، كما شارك في فيلم «السدرية»، وفي المجال المسرحي، شارك في مسرحية «صقر قريش» في عام 1961، و«حط الطير طار الطير» بعد ذلك بسنة، ومسرحية «الكويت سنة 2000» في عام 1966، إضافة إلى مسرحية «حامي الديار» في عام 1985.

حصل الفرج على العديد من الجوائز والتكريمات تقديراً لمسيرته الفنية، من بينها جائزة سلطان العويس في عام 1997، وجائزة مهرجان الرواد العرب الأول في عام 1999، والمواطنة الفخرية من ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة عام 1981، ثم درع وشهادة تقدير من المسرح العربي الكويتي في عام 1977.

قدم الفرج في مسيرته الفنية عدداً من الأفلام الروائية والتأريخية التي تعد توثيقاً لحقب زمنية وأحداث مهمة مرّت بها الكويت، ومن بينها الفيلم الكويتي الخالد «بس يا بحر» في عام 1972، والذي يروي حياة صيادي اللؤلؤ في الكويت إبان مرحلة الاستقلال، وهو من إخراج خالد الصديق وتأليف وحوار الكاتب عبدالرحمن الصالح.

وقد حصد هذا الفيلم الكثير من الجوائز في المهرجانات العربية والعالمية، إذ جسد خلاله الفرج والد الصياد مساعد (محمد المنصور)، وذلك إلى جانب حياة الفهد بدور أم مساعد.

كما شارك الفرج في بطولة الفيلم الدرامي القصير «سدرية» في عام 2002، وهو من تأليف وإخراج وليد العوضي، ودارت أحداثه حول قصة رجل طاعن في السن وعلاقته بحفيدته الصغيرة ختام التي فقدت والدها إبان الغزو في عام 1990.

وشارك كذلك في بطولة الفيلم السينمائي «تورا بورا»، وهو أيضاً من إخراج وليد العوضي وتأليف رياض سيف، وتناول قصة شاب يقتنع بالفكر الجهادي المتطرف ويحاول السفر إلى أفغانستان بعد أن أقنعه بعض المتطرفين بذلك.

أما آخر الأعمال السينمائية التي شارك فيها الفرج، فكان الفيلم العربي المشترك «شباب شيباب»، الذي تدور أحداثه حوا أربعة رجال مسنين يمضون السنوات المتبقية في حياتهم مغمومين وحزينين في مأوى للكبار، إلى اللحظة التي يتسم الحظ لهم على نحو غير متوقع عندما يرث أحدهم ثروة كبيرة.



يقام بالتعاون مع وزارة التربية والهيئة العامة للرياضة وينطلق هذا العام

نפט الكويت تنظم دوري المدارس في كرة القدم

دعم شركة النفط الكويت للمجتمع الكويتي أمر مسلم به، وذلك لأنها الشركة الأكبر في الكويت من حيث الحجم والقدرات، وثانياً لأنها تعمل وفق ثقافة وعقلية راسخة مفادها أنها مسؤولة أساسية عن تأمين العوائد اللازمة لدعم مسيرة الكويت الاقتصادية والتنموية والاجتماعية.

وما يميّز دعم الشركة للمجتمع، هو أنه شامل وغير محدود، أي أنه يطال كافة فئات المجتمع، ولا حدود لحجمه، إلا أنه يركز بالدرجة الأولى على الشباب وأجيال المستقبل.

وهذه الأجيال هي التي يهتم بها موضوع هذا المقال، حيث إن الشركة قامت بمبادرة رائدة في المجال الرياضي، تستهدف دعم وتطوير وإتاحة الفرص لهذه الأجيال بالذات، من خلال دوري شركة النفط الكويت للمدارس في كرة القدم.

هي فكرة بدأت من داخل الشركة، وتوسعت فيما بعد لتشمل جهتين أخريين في الدولة كان من الضروري والمهم التعاون معهما لتحويل الفكرة إلى واقع.

ولأن شركة النفط الكويت لا تترك أي أمر للصدف، وتحرص دائماً على إنجاح مبادراتها ومشاريعها، وتأمين أفضل الشروط لذلك، فقد طرحت هذه الفكرة على بساط البحث مع الجهتين المسؤولتين عن القطاعين اللذين تشملهما هذه المبادرة، وهما القطاع المدرسي بشخص وزارة التربية، والقطاع الرياضي ممثلاً بالهيئة العامة للرياضة. كل الإيضاحات عما ورد في مقدمة هذا المقال تتابعونها في الصفحات التالية.



رعاية وتنظيم

قبل البدء بإخبار القصة الكاملة، تجدر الإشارة إلى أن التطور الحدث الذي سنتناوله جاء كنتيجة نهائية لجهود استمرت عدة أشهر، وشهدت العديد من الاجتماعات التي تضمنت بحثاً معمقاً بكل التفاصيل إلى حين الاتفاق التام عليها.

وبالعودة إلى الحدث، وفي مؤتمر صحفي تم عقده في فندق «ريجيني» الكويت، أعلنت شركة نفط الكويت أنها، وبالتنسيق مع كل من وزارة التربية والهيئة العامة للرياضة، ستتولى رعاية وتنظيم دوري المدارس في كرة القدم، والذي ينطلق موسمه الأول في العام الدراسي الحالي.

وتحدث في المؤتمر الصحفي كل من مدير عام الهيئة العامة للرياضة بالتكليف بشار عبدالله، والوكيل المساعد للشؤون التعليمية بوزارة التربية حمد الحمد، ومدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في الشركة محمد البصري، وبحضور رئيس فريق الإعلام بدور سيد عمر.

وقد تميّز المؤتمر الصحفي بحضور نجمي الجيل الذهبي للكرة الكويتية، سعد الحوطي ونعيم سعد، واللذين يعتبران قدوة للطامحين بتحقيق الإنجازات والأمجاد الرياضية.

وفي بداية المؤتمر، قدم البصري شرحاً لمسار وتفاصيل الدوري الذي سيحمل اسم شركة نفط الكويت وسينضم إلى الرزنامة الرياضية في البلاد، كما سيساهم في إطلاق أفضل المواهب التي ستساعد على تحقيق الإنجازات المستقبلية للرياضة الكويتية، في حين أعرب عبدالله عن تشجيعه الكبير للطلبة الذين يذكرونه ببدايته قبل أن يصبح لاحقاً من أبرز نجوم كرة القدم في الكويت.

من جهته أكد الحمد الدعم الكامل من

وفي المؤتمر الصحفي، كشف مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في شركة نفط الكويت محمد البصري عن أن الشركة رصدت مكافآت للفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى في كل من فئتي البنين والبنات، وذلك بواقع 300 دينار لكل لاعب أو لاعبة في الفريق الفائز، و250 ديناراً لكل عضو في الفريق صاحب المركز الثاني، و200 دينار لكل لاعب في الفريق الذي يحرز المركز الثالث. كما أشار البصري إلى أنه سيتم تخصيص جائزة قدرها 150 ديناراً للطالب الذي يصمم أفضل شعار للبطولة.

نواة المواهب

في كلمته بالمؤتمر الصحفي، أعرب البصري عن سعادته بالترحيب بالجميع في هذه المناسبة المهمة للغاية، والتي تشهد الإعلان عن حدث سيطلق مرحلة جديدة في تاريخ الرياضة بالكويت، ذلك لأن الدوري يتوجه إلى جيل المستقبل، ويظهر فعلياً دعم الشركة الراسخ لأبناء وبنات المجتمع الكويتي.

الوزارة لهذا الدوري، وتمنى كل التوفيق للجميع، لافتاً إلى أن البطولة ستشمل المرحلة المتوسطة في المناطق التعليمية السبع، والتي تليها نهائيات حتى الوصول إلى الفريق الفائز.

كرة القدم... البداية

الفكرة الأساسية التي طرحتها شركة نفط الكويت كانت تنص على تنظيم دوري في المدارس بعدة ألعاب أساسية، من بينها كرة القدم، وكذلك الكرة الطائرة، وكرة السلة، وألعاب القوى.

إلا أنه وبعد الاجتماعات التي عقدتها الجهات الثلاث المعنية، تم الاتفاق على أن ينطلق الدوري في موسمه الأول بلعبة كرة القدم فقط، وتحديدًا للمرحلة الثانوية، حيث سيضم كرة قدم الصالات المغلقة لفئة البنات، وكرة القدم على الملاعب العشبية لفئة البنين، على أن تنضم الألعاب الأخرى المقترحة سابقاً إلى الدوري في المواسم اللاحقة، في حين ستوسع كذلك المسابقات بالمستقبل لتشمل المراحل الدراسية الأخرى.



تنظيم بطولة كأس الخليج الأخيرة في كرة القدم. وأكد أن الشركة لطالما دعمت كافة المبادرات التي تهدف إلى تطوير الشباب في مختلف المجالات، ومن بينها المجال الرياضي، لذلك أبدت استعدادها منذ البداية لتوفير كافة أشكال الدعم والرعاية لهذا الدوري المهم

وأوضح البصري أن فكرة إطلاق هذا الدوري الذي سينضم إلى الرزنامة الرياضية في الكويت، جاءت استجابة للتوجيهات السامية بدعم النشاط الرياضي في الكويت وجعله أحد الأسس في برنامج الحكومة للاستدامة، كما جاءت انطلاقاً من النجاح الباهر الذي حققته دولة الكويت خلال

وأضاف أنه لا يخفى على أحد أن نواة المواهب في الرياضة يتم اكتشافها في المدارس، لذلك أخذت الشركة على عاتقها أن تدعم المواهب التي تنطلق من المدارس وأن تطرح فكرة إقامة هذا الدوري الذي سيحمل اسمها، وبما يدعم الكويت لتكون سباقاً في اكتشاف المواهب.





ولفت إلى أن التصفيات النهائية ستقام على منشآت شركة نفط الكويت في مدينة الأحمدية، علماً أن الشركة ستوفر كافة المواد اللوجستية والمعدات وغيرها.

مكافآت للأفضل

وإضافة إلى مكافآت الفرق الثلاثة الفائزة،

عدة اجتماعات تنسيقية متواصلة، تم التوصل إلى الاتفاق على تفاصيل الدوري الذي سينطلق في موسمه الأول هذا العام بالمرحلة الثانوية للبنين والبنات، على أن تقام المباريات على الملاعب العشبية المفتوحة للبنين، وعلى الملاعب المغلقة للبنات، وذلك ضمن المدارس.

للغاية في إطلاق أفضل المواهب، لاسيما عند إدراك حقيقة أن أبرز لاعبي كرة القدم في الكويت، وعلى مر كافة العقود السابقة، تم اكتشافهم من خلال إقامة بطولات مماثلة.

وكشف عن أنه وبالتعاون مع السادة في وزارة التربية والهيئة العامة للرياضة، وبعد



المحلية والمنتخبات الوطنية في مختلف الفئات العمرية.

وتوجه بالشكر إلى وزارة التربية ممثلة بوزيرها م. سيد جلال الطبطبائي، وإلى شركة نفط الكويت ممثلة بنائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد عبد الجليل، على مساهمتهم الفاعلة في إنجاح هذا الحدث، من خلال بروتوكول التعاون المشترك بين الجهات الثلاث في دعم الأنشطة الرياضية المدرسية.

كما أعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها المعلمون والمشرفون والإداريون في مختلف المناطق التعليمية، إلى جانب مسؤولي التعليم الخاص، في إنجاح هذه المبادرة. وختم عبدالله كلمته بتوجيه رسالة إلى الطالبات والطلاب المشاركين، داعياً إياهم إلى استثمار هذه البطولة في التعارف وتبادل الخبرات، وإبراز أفضل ما لديهم من مهارات وأخلاق رياضية.

الفوز بالأخلاق

أما الوكيل المساعد للشؤون التعليمية بوزارة التربية حمد الحمد، فقد توجه في كلمته إلى الطلبة، داعياً إياهم إلى التنافس الشريف والاستفادة من الخبرات التي تقدمها هذه الدورة.

وأكد الحمد مباركة معالي الوزير الطبطبائي لهذه البطولة ودعمه التام لها، وكذلك حرصه على نجاح التنظيم وتقديم الصورة الصحيحة عن أجيال المستقبل من حيث الكفاءة والموهبة والأخلاق.

وبعد أن قدم شرحاً عن تفاصيل المسابقة ونظامها، ختم كلمته باعتبار أن نتائج المباريات ليست الأهم، وأن الفوز لا يأتي فقط من خلال المستوى الفني على أرض الملعب، بل من خلال الأخلاق السامية والروح الرياضية التي يبديها اللاعبون.

نظام البطولة

فيما يتعلق بنظام المسابقة وتفصيلها، فإنها تشمل فئتي البنات والبنين بالمرحلة الثانوية في مختلف المناطق التعليمية بالمحافظات الست، حيث ستخوض الطالبات مبارياتهن ضمن الصالات المغلقة، على أن تترشح الفرق الفائزة بنظام المجموعات إلى النهائيات التي ستقام على ملاعب شركة نفط الكويت في مدينة الأحمدية. أما البنين، فسيخوضون مبارياتهم على الملاعب العشبية الخارجية، على أن تقام المسابقة بنظام الدوري على مرحلة واحدة، مع تأهل الفرق الثلاثة الأولى إلى النهائيات في الأحمدية. وسيضم كل فريق، سواء لدى البنين أو البنات، 14 لاعباً أو لاعبة، من بينهم 5 في الملعب و9 على مقاعد الاحتياط. وستكون مدة كل مباراة 20 دقيقة، وعلى شوطين مدة كل منهما 10 دقائق، مع استراحة 3 دقائق بينهما، في حين أن الفوز يعادل ثلاث نقاط، والتعادل نقطة واحدة، والخسارة بطبيعة الحال دون نقاط.

للهيئة العامة للرياضة بالتكليف بشار عبدالله عن اعتزازه بانطلاق هذه المبادرة التي اعتبر أنها لحظة طال انتظارها، وحلم يتحقق أمام الجميع، مشيراً إلى أن الرياضة ليست مجرد نشاط بدني، بل هي منظومة تربوية متكاملة تغرس قيم الانضباط والعمل الجماعي والمثابرة، وتسهم في بناء شخصيات قادرة على مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية.

وأكد عبدالله أن دوري المدارس يمثل خطوة مهمة في تحقيق رؤية الهيئة بجعل الرياضة جزءاً أساسياً من حياة الشباب، مشدداً على أن البطولة ليست مجرد منافسة للفوز، بل فرصة لاكتشاف الذات، وتكوين صداقات، وصقل المهارات، وتعزيز القيم التربوية والرياضية.

وأضاف أن الاستثمار في الرياضة المدرسية هو استثمار في مستقبل الوطن، كونها تشكل القاعدة الأساسية لتكوين الفرق

سيتم مكافأة أفضل لاعب وأفضل حارس مرمى وهداف الدوري، فضلاً عن الاتفاق مع وزارة التربية على تنظيم مسابقة في المدارس لمن يصمم أفضل شعار «لوغو» للبطولة، حيث تم رصد مبلغ 150 ديناراً كمكافأة للفائز.

وفي ختام كلمته، توجه البصري بالشكر إلى جميع المسؤولين في وزارة التربية والهيئة العامة للرياضة، كما أعرب عن الأمل في أن يتحقق كل ما تسعى الشركة إليه، وأن يشكل هذا الدوري فرصة فريدة للاعبين واللاعبات لكي يحققوا طموحاتهم وأحلامهم، وأن يستمتعوا بخوض المنافسات بروح رياضية وثقة وإرادة بتمثيل الكويت في المستقبل وإهدائها الإنجازات.

منظومة متكاملة

وفي كلمة له خلال الحفل، عبّر المدير العام

اجتماعات ومسؤولون

اتخذ دوي شركة نفط الكويت للمدارس في كرة القدم مساراً استغرق بضعة أشهر، وشهد عدد من الاجتماعات التي ضمت مسؤولين من كل من الشركة، ووزارة التربية، والهيئة العامة للرياضة. ولكي نفي الجميع حقهم، سنستعرض أسماء أبرز المسؤولين الذين شاركوا فيها كلها أو في بعضها، مع العلم أن هذا المسار بدأ باستقبال معالي وزير التربية المهندس سيد جلال الطبطبائي وفداً من الشركة، ضم كلاً من نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل، ومدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، ورئيس آمري علاقات محلية مشعل المزيد، إضافة إلى المدير العام للهيئة العامة للرياضة بالتكليف بشار عبدالله، ونائب المدير العام للهيئة لقطاع الرياضة للجميع بالتكليف هيا الدهام، والوكيل المساعد للتنمية التربوية والأنشطة بالتكليف بوزارة التربية مريم العنزي. وفي الاجتماعات التنسيقية اللاحقة، كان المزيد المشاركون الدائم من شركة نفط الكويت، حيث قام بدور المنسق من جانب الشركة، في حين شارك البصري في بعض الاجتماعات، وحضر أحدها رئيس فريق عمل الإعلام بالإذاعة محمد الشيخ مساعد. ومن الهيئة العامة للرياضة، شارك المدير العام بشار عبدالله في بعض الاجتماعات، بينما كانت نائب المدير العام هيا الدهام الحاضر الدائم، في حين توزعت مشاركات وزارة التربية على كل من موجه عام تربية بدنية (بنين) د. حصة جاسم، وموجه عام تربية بدنية (بنات) د. يسري المطير، والموجه الفني العام للتربية البدنية (بنين) د. جمعة عرب.

وفي تصريح أدلى به للزملاء الصحفيين الذي قدموا لتغطية الحدث، أكد البصري أن شركة نفط الكويت، وبصفتها داعماً رئيسياً للشباب، وجدت أن دوري المدارس الرياضي، والذي كان يتم تنظيمه في السابق وأسفر عن إطلاق مواهب عديدة، بات منسياً ولم يعد يلقي أي اهتمام رغم أهميته، لذلك أخذت الشركة هذه المبادرة.

ولفت البصري إلى أن الشركة قررت عندها أن تطرح الفكرة وتبدي استعدادها لتقديم الدعم اللازم، فتوالت مع وزارة التربية والهيئة العامة للرياضة، ولقيت تجاوباً كبيراً ظهر خلال الاجتماعات المتلاحقة، والتي بدأت بمباركة من معالي وزير التربية سيد جلال الطبطبائي، وتواصلت مع أبرز المسؤولين في كل من الوزارة والهيئة العامة. وتوجه البصري إلى باقي المؤسسات والجهات في الدولة، ومن بينها الشركات الخاصة الكبرى، أن تحذو حذو الشركة وتطلق مبادرات شبابية ورياضية، ليكون الجميع يداً واحدة في دعم الرياضة والثقافة والفن. بدوره أكد بشار عبدالله أن هذا الدوري يتوافق مع استراتيجية الهيئة العامة للرياضة ورؤيتها في نشر الرياضة للجميع أفراد المجتمع، وبشكل خاص لدى الشباب. وذكر أن البطولة الأولى لدوري المدارس سينطلق بالمرحلة الثانوية، مذكراً أن هذا النوع من الدورات والتنافس الذي يشهده، ساهم في السابق بإطلاق العديد من أبرز المواهب، معرباً عن الأمل في أن يقدم هذا الدوري نتائج مماثلة تنعكس إيجاباً على الرياضة في الكويت.





يحاكي البنية التحتية الحديثة ويهدف إلى جعل التنقل عليه أكثر سهولة وسلاسة

مشروع طريق الدائري الثاني

عنوان للتنمية المستدامة

أي شخص يتحرك يومياً على طرقات الكويت، يلاحظ أن هناك ورشة أشغال عامة مكثفة تجري، وهي تتواصل وتتوسع بشكل كبير منذ ما يقارب العامين، إلى حد أنها تشمل تقريباً كافة الطرقات المحيطة بالعاصمة والمناطق السكنية الرئيسية.

وتتنوع تلك الأشغال وتتراوح بين إصلاح للأرضية الاسفلتية، وتوسيع المسارات، وإعادة تأهيل شاملة، وإضافة مساحات خضراء، وهي تأتي ضمن خطة تحديث البنية التحتية الحيوية للدولة، والتي تتضمن دمج عناصر الاستدامة والحدثة.

في هذا السياق، تبرز عملية التطوير التي تجري على طريق الدائري الثاني، في إطار مشروع متعدد الأبعاد يمثل جزءاً رئيسياً من رؤية الكويت الأشمل لتحديث ممرات النقل، وتخفيف الازدحام، وخلق بيئة حضرية أكثر صلاحية للعيش.

وفي الواقع أن هذا المشروع، ورغم أنه لم يكتمل بعد، إلا أنه يظهر حتى الآن الكثير من الإيجابيات والحدثة والجماليات، والتي تندرج كلها ضمن إطار التنمية المستدامة.

ولأن شركة نفط الكويت رائدة في مجال التنمية المستدامة ويهمها أي أمر يتعلق به، لذلك نتطرق إلى هذا الموضوع لشرح بعض جوانبه، وتقديم أبرز التفاصيل عنه، سواء فيما يتعلق بوضعه الحالي، أو ما يخص الخطط المستقبلية.

نظرة عامة

يشمل مشروع طريق الدائري الثاني أعمال تطوير على مسافة تقارب خمسة كيلومترات، تتضمن إنشاء جسور، وأنظمة تصريف مياه، وتحسين التقاطعات. واستغرقت المرحلة الأولى من تطوير الطريق نحو 24 شهراً، تخللها إغلاق بعض أجزاء الطريق في فترات متقطعة خلال العامين 2023 و2024، وذلك لتسهيل أعمال الأسفلت والصيانة، بينما تم في الوقت نفسه تنفيذ مبادرة للتشجير على امتداد 1.46 كيلومتر، تضمنت زراعة أكثر من 300 نخلة وتركيب أنظمة ري جديدة.

جهة الإشراف

تتولى محافظة العاصمة، وبالتعاون مع لجنة مبادرات التنمية الحضرية الخضراء، الإشراف على هذا المشروع، وذلك بعد أن منحت الهيئة العامة للطرق والنقل البري عقوداً استشارية في عام 2023 تتعلق بدراسة وتصميم وتنفيذ عدد من مشاريع الطرق الرئيسية، بما في ذلك طريقي الدائريين الثاني والثالث، وشارع دمشق.

وتهدف هذه المشاريع إلى إعادة تأهيل أكثر من 5 كيلومترات من الطرق، بما يشمل إنشاء جسور للمركبات والمشاة، وتحسين التقاطعات، ومحطات ضخ لمياه الأمطار، وغيرها من عناصر البنية التحتية الأساسية. وبعد انتهاء مرحلة الدراسة والتصميم ومنح الموافقات المالية، ثم إجراء المناقصات، وفي حين أن مرحلة التنفيذ بدأت، فإنه بمجرد اكتمال المشروع، من المتوقع أن يسهم الطريق المطور في تحسين انسيابية المرور، وتقليل الحوادث، وتوفير ممرات أكثر أماناً للمشاة.

وقد شهدت السنتان 2023 و2024 مراحل متعددة من إعادة تعبيد الطريق وصيانته،



من نوع النخيل غير المثمر، وأعمال تنسيق حدائق على امتداد مسافة 1.46 كيلومتر باستخدام نباتات مثل التيكومة (Tecoma)، والسبب (Pennisetum)، والدفلة الحمراء. كما تضمنت المرحلة تركيب بنية تحتية حديثة للري تساهم في دعم النمو المستدام للنباتات.

وبحلول يونيو 2025، توسعت جهود التشجير على الطريق، الأمر الذي عكس تحولاً أعمق في أولويات التخطيط الحضري بالكويت، حيث تم التركيز على الجماليات والاستدامة البيئية معاً.

وبحسب ما صرح به معالي محافظ العاصمة الشيخ عبدالله سالم العلي الصباح، فإن هذه المبادرة هي الأولى من بين العديد التي تهدف إلى مدّ ممرات خضراء مماثلة في جميع أنحاء المناطق الحضرية بالكويت.

الأمر الذي تطلّب إغلاقات مؤقتة وتحويلات مرورية في مناطق رئيسية من طريق الدائري الثاني، لاسيما قرب مناطق الدعية، والمنصورية، والقادسية، في وقت حرصت الجهات المعنية على التنسيق المستمر مع عامة الناس من خلال الإعلانات والاشعارات، وذلك لضمان اطلاع مستخدمي الطريق على التحويلات والمسارات البديلة.

مبادرات حضرية

واحدة من أبرز مميزات المشروع هي دمجها مع استراتيجية الكويت للتنمية الحضرية الخضراء، حيث إنه وفي أبريل 2025، أطلقت محافظة العاصمة، وبالتعاون مع لجنة مبادرات التنمية الحضرية الخضراء، المرحلة الأولى من برنامج تجميل منطقة الشويخ السكنية. وشملت المرحلة المذكورة زراعة 300 شجرة



تجميل الشويخ

في 14 أبريل 2025، انطلقت رسمياً المرحلة الأولى من مشروع التشجير والتجميل في منطقة الشويخ السكنية، وذلك على امتداد طريق الدائري الثاني، وذلك في تصريح أدلى به معالي محافظ الأحمدى ورئيس لجنة المبادرات التنمية الحضرية الخضراء الشيخ حمود جابر الأحمد الصباح. وبقياة المهندسة هيفاء المهنا، بدأت المبادرة بزراعة نحو 300 شجرة نخيل غير مثمرة لتقليل التكاليف والصيانة في هذا الممر الحضري الحيوي.

وخلال الأشهر الثلاثة التالية، توسع المشروع ليشمل آلاف النباتات المقاومة للمناخ، بالإضافة إلى نظام ري متكامل لضمان كفاءة المياه وصحة النباتات، مع العلم أن المنطقة المزروعة تغطي مسافة تقارب 1.46 كيلومتر، وتشمل تحسينات حول دوارٍ مرور رئيسي. وقد تمت الموافقة على هذا المشروع بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 1634، كما حصل على كافة التراخيص من الجهات المختصة، في حين تميّزت المبادرة بمشاركة نشطة من سكان منطقة الشويخ والمناطق المجاورة،

حيث ساهم العديد منهم في تمويل وزراعة وريّ النباتات. كما فتحت لجنة مبادرات التنمية الحضرية الخضراء قنوات للمشاركة من القطاعين العام والخاص، من خلال تقديم المساهمات عبر موقعها الإلكتروني أو منصات على وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يسمح للأفراد والشركات والمجموعات المدنية برعاية المساحات الخضراء.

رؤية الاستدامة والطموحات المستقبلية

يمثل هذا المشروع بداية لحركة وطنية أشمل نحو الاستدامة البيئية والمدن الخضراء في الكويت، وتشمل أهدافه تحسين جودة الهواء، وخفض امتصاص الحرارة في المناطق الحضرية، وزيادة الوعي العام بفوائد تنسيق المساحات الخضراء المستدامة. وفي حين أكد معالي محافظ العاصمة الشيخ عبد الله سالم العلي الصباح أن المبادرة تسهم في تعزيز جودة الحياة في المناطق السكنية بالكويت، شدد القائم بأعمال نائب المدير العام لشؤون التجميل في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة



لجنة مبادرات التنمية الحضرية

اللجنة العليا لمبادرات التنمية الحضرية الخضراء هي جهة مركزية ومحورية في دفع أجندة الاستدامة والتجميل الحضري في دولة الكويت. وقد تأسست اللجنة بقرار وزاري صادر عن وزير الكهرباء والماء والطاقة المتجددة الدكتور محمود بوشهري، ويرأسها حالياً معالي محافظ الأحمدى الشيخ حمود الجابر الأحمد الصباح، وتضم في عضويتها ممثلين عن عدد من الجهات الحكومية ومؤسسات الدولة والقطاع الخاص ذات الصلة، والتي تشمل كلاً من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، ووزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة، ووزارة الأشغال العامة، والمؤسسة العامة للرعاية السكنية، والهيئة العامة للطرق والنقل البري، ووزارة التجارة والصناعة، وبلدية الكويت، ووزارة الداخلية، وجامعة الكويت (كلية العمارة)، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، واتحاد مصارف الكويت، واتحاد شركات الاستثمار، ومركز العمل التطوعي، واتحاد الجمعيات التعاونية.

وتهدف اللجنة إلى تنسيق الجهود بين مختلف الجهات المعنية في القطاعين الحكومي والخاص والمجتمع المدني، وذلك من أجل تنفيذ مشاريع تنموية تركز على تحسين البيئة الحضرية، وزيادة المساحات الخضراء، وتعزيز جودة الحياة في المدن الكويتية.

كما تقوم اللجنة بدور استراتيجي في وضع السياسات العامة، وإعداد الدراسات اللازمة، ومتابعة تنفيذ المشاريع الخضراء في جميع المحافظات، إلى جانب تشجيع المبادرات المجتمعية والمساهمات التطوعية.

وتشرف اللجنة كذلك على ضمان التزام المشاريع الجديدة بمعايير الاستدامة البيئية، من خلال اعتماد نباتات محلية منخفضة الاستهلاك المائي، وتطبيق أنظمة ري ذكية، واستخدام مواد صديقة للبيئة.

وضمن رؤيتها المستقبلية، تسعى اللجنة إلى إنشاء شبكة مترابطة من الممرات والمناطق الخضراء التي تدمج بين البنية التحتية والتنمية البيئية، بما يساهم في تعزيز جاذبية المدن وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة في الكويت.

ومن المهم كذلك معرفة أن هناك تعاوناً وثيقاً بين اللجنة وشركة نفط الكويت، وهو ما يتجلى في الدعم الذي تقدمه الشركة لعمل اللجنة، مع العلم أن هناك فعالية مشتركة ضخمة يستعد لها الجانبان، ستقام خلال شهر نوفمبر الجاري، وتتمثل في ملتقى المبادرين الذي يهدف إلى إشراك المؤسسات والشركات بالكويت في دعم ورعاية مبادرات المشاريع التي اختارتها اللجنة وتغطي كافة محافظات الكويت، وتتضمن طرقات، وتقاطعات، ودورات، وحدائق عامة وغير ذلك.

السمكية فالح العنزي على التزام الهيئة بتقديم الدعم الفني للمشاريع البيئية التي يقودها المواطنون.

وتتوافق جهود التجميل هذه مع أهداف رؤية «كويت جديدة 2035»، والتي تركز على تخطيط حضري مسؤول بيئياً، وإنشاء مساحات عامة نابضة بالحياة.

أثر مدني ورمزية

تجاوز المشروع كونه حملة تجميلية ليصبح مثلاً حياً على الفخر الوطني والمسؤولية البيئية، إذ تم إيلاء اهتمام خاص لصحة التربة، واختيار النباتات، واستخدام الري الآلي، ما يعكس نهجاً ثابتاً ورؤى مستقبلية واضحة.

ويُنظر إلى مشروع تشجير الشويخ وطريق الدائري الثاني حالياً كنموذج يُحتذى في جهود تجديد المدن بكافة أنحاء الكويت، حيث يجمع بين الاستدامة، والجمال، والمشاركة العامة.

ومع استمرار أعمال تطوير طريق الدائري الثاني، تستعد الحكومة لطرح مناقصات البناء القادمة، وتخصيص موارد إضافية لبناء الجسور واسعة النطاق، وأنظمة تصريف المياه، وتوسعة الطرق، وفي نفس الوقت، يتعزز جانب الاستدامة في المشروع، بما يهدف الطريق إلى كويت أكثر خضرة وصديقة للمشاة.

ويُنصح مستخدمو الطريق وسكان المناطق المجاورة بمتابعة إعلانات الهيئة العامة للطرق والنقل البري للاطلاع على التحويلات المرورية وتحديثات المشروع مع بدء تنفيذ المراحل المقبلة.

ومع وضع البنية التحتية الحديثة والاستدامة في قلب السياسات الوطنية، فإن طريق الدائري الثاني يشكل نموذجاً لتحوّل حضري مستقبلي في الكويت.

أقيم في المركز العلمي بهدف التوعية بالحفاظ على البيئة البحرية

معرض "بحرنا" تركيز على حماية الأزرق الكويتي

تتميز دولة الكويت بواجهة ساحلية جميلة تمتد لنحو 325 كيلومتراً، وبمياه بحرية نقية ذات لون أزرق صافٍ، ما صبغ البلاد بهذا اللون الذي بات يمثل رمزها وشعارها، ويضاف كتسمية لعدد من أبرز المؤسسات، ومن بينها على سبيل المثال المنتخبات الرياضية.

ولهذا البحر تاريخ طويل شهد الكثير من الأحداث التي ارتبطت به، لعل أبرزها التجارة العالمية عبر طريق الحرير، والغوص للبحث عن اللؤلؤ، وغير ذلك من ذكريات ورموز، من أبرزها سفينة البوم، إضافة إلى عدد من الجزر المتنوعة، والتي تتمتع بدورها بأهمية كبرى.

إذن ولأن بحر الكويت يتمتع بالأهمية، فقد كان من الطبيعي تزايد الاهتمام بحمايته والحفاظ على بيئته سليمة، وذلك من خلال العديد من القوانين والقرارات والإجراءات وغيرها، وكذلك من خلال التوعية التي تتم من خلال العديد من الأنشطة المتنوعة.

من بين تلك الأنشطة، استضاف المركز العلمي مؤخراً معرضاً باسم «بحرنا»، كان عبارة عن فعالية وطنية بحرية، ركزت على الحفاظ على المحيطات، والتوعية البيئية، والتراث الثقافي البحري.

ولأن شركة نفط الكويت من الجهات الرائدة في هذا المجال، لذلك أبدينا اهتماماً بالتعرّف على هذا المعرض وما شهده، وذلك بهدف تعميم الفائدة.

معرض

بَحْرُنَا

أسبوع القرش
SHARKWEEK

إشراك الجمهور

تولى المركز العلمي في السالمية تنظيم هذا المعرض بهدف إشراك الجمهور في الإرث البحري لدولة الكويت، مع تسليط الضوء على الجهود العلمية والبيئية الحالية لحماية النظم البيئية البحرية.

ورغم تزامنه مع «أسبوع القرش» الذي يتم تنظيمه سنوياً خلال الصيف، فقد تميّز معرض «بحرنا» بهويته الخاصة وأهدافه الأوسع، والتي تتجاوز حماية أسماك القرش. وقد عكس المعرض القيم التي تتبناها الكويت، وذلك من خلال إبراز التراث البحري الغني للكويت، ومعالجة بعض القضايا البيئية الملحة، والتي من بينها الحفاظ على المحيطات وحماية النظم البيئية.

كما دمج المعرض بين البحث العلمي، والمناصرة البيئية، والحفاظ على التراث الثقافي، ما جعله مثلاً للتعاون متعدد القطاعات في سبيل رفع الوعي وتحفيز العمل البيئي.

أهداف أساسية

كان الهدف من معرض «بحرنا» تثقيف الجمهور فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي البحري وتأثير النشاط البشري على الحياة البحرية، إلى جانب الاحتفال بتقاليد الكويت البحرية، وبالتالي شكّل المعرض منصة للتعاون بين الجهات البيئية، والجامعات، والمنظمات غير الربحية، والقطاع الخاص. وسلّط المعرض الضوء على ارتباط الكويت الوثيق بالبحر، تاريخياً ومستقبلياً، داعياً إلى تبني ممارسات مستدامة وتعزيز الوعي البيئي بين المواطنين والمؤسسات على حد سواء.

مشاركون رئيسيون

من بين الجهات المشاركة في المعرض، الهيئة العامة للبيئة التي عرضت الأنظمة البيئية وبرامج الاستدامة، والإدارة العامة لخفر السواحل التي تحدثت عن دورها في تطبيق القوانين البحرية وحماية السواحل. كما شاركت الجمعية الكويتية للتراث معروضات ثقافية عن الصيد التقليدي

والغوص على اللؤلؤ وصناعة السفن الخشبية، في حين قدم فريق الغوص الكويتي عروضاً حول ترميم الشعاب المرجانية وتنظيف قاع البحر وجهوده في مجال الحفاظ البيئي.

ومن الجهات الأخرى المشاركة، كلية العلوم البحرية بجامعة الكويت، والتي عرضت مواد علمية وشجعت الجمهور على المساهمة في جمع البيانات البيئية، بينما قدّمت وحدة أبحاث البحار التابعة للمركز العلمي (SCAFE) عروضاً تعليمية حول المواطن البحرية والأنواع المحلية في الخليج العربي.

أنشطة وعروض

تضمن المعرض تشكيلة واسعة من الأنشطة، حيث استمتع الزوار بمحطات تعليمية تفاعلية، من بينها المحاكاة ثلاثية الأبعاد للبيئة البحرية، وتجارب الغوص الافتراضي، ونماذج الشعاب المرجانية التفاعلية. من جهتهم، شارك الأطفال وعائلاتهم في مسابقات وورش عمل حول علم الأحياء



حين تم نشر المواد التعريفية على الموقع الرسمي للمركز العلمي ومنصاته على وسائل التواصل الاجتماعي. وتجاوز المعرض كونه فعالية مرافقة لأسبوع القرش، ليُصبح مبادرة مستقلة ومتكاملة تهدف إلى رفع الوعي الوطني بالحفاظ على البيئة البحرية، والاحتفاء بعلاقة الكويت العميقة مع البحر، لاسيما أنه جمع بين العلم، والتقاليد، ومشاركة الشباب، والشراكات المجتمعية، وذلك في واحدة من أكثر الفعاليات طموحاً خلال صيف العام 2025.

توسعة ضرورية

نستغل هذا الموضوع لتتطرق بعض الشيء إلى التوسعة التي شهدتها المركز العلمي مؤخراً، والتي جاءت تزامناً مع احتفاله بمرور 25 عاماً على تأسيسه، وتضمنت إطلاق معارض ومرافق تفاعلية جديدة، تهدف إلى ترسيخ مكانة المركز كموقع إقليمي رائد في مجالات التعليم العلمي، والابتكار، والاستدامة.

وكانت أولى محطات التوسعة هي معرض «عالم العلوم»، الذي تم افتتاحه جزئياً في 27 مايو 2025، ويتميز بتصميمه التفاعلي العالي، حيث يغطي مواضيع عديدة مثل الابتكار، والطاقة، والروبوتات، والهندسة، كما يحتوي على منطقة مخصصة للأطفال لتعزيز حب الاستكشاف والعلوم في سن مبكرة.

وإلى جانب معرض «عالم العلوم»، يتضمن مشروع التوسعة الذي لا يزال سارياً، معرض «قوة اللعب»، والذي يقام بالتعاون مع مركز «هيوريكا» العلمي في فنلندا، وهو افتتحه قبل نهاية العام الحالي، وهو معرض يركز على أهمية التعلم من خلال اللعب، وخاصة للأطفال.



بحار، ومسؤولين حكوميين، وناشطين بيئيين، وباحثين جامعيين، وأعضاء من المجتمع المدني.

وقد تضمنت الفعالية مشاركات من نوادي الشباب البيئية، وطلاب علوم البحار، ومحترفين بحريين متقاعدين، ما يعكس الهدف الأوسع للمعرض في دمج العلم بالتعليم العام، والحفاظ على التراث الثقافي. أما فيما يتعلق بردود الفعل العامة على إقامة المعرض، فقد جاءت إيجابية للغاية، حيث تجاوز الحضور التوقعات، وأشاد الزوار من العائلات والطلبة والسياح بمحتوى المعرض التثقيفي والشامل والتفاعلي، في وقت ساهمت مجانية الدخول في رفع نسبة المشاركة.

من جهتها، أبرزت وسائل الإعلام المحلية نجاح المعرض في الجمع بين التعليم والثقافة والمسؤولية البيئية، مع العلم أن الهوية البصرية للمعرض اعتمدت على صور مميزة للشعاب المرجانية والحياة البحرية في الخليج، إلى جانب كلمة «بحرنا»، في

البحرية وصحة المحيطات، فيما تم كذلك عرض نماذج من السفن الخشبية الكويتية التقليدية (الداو)، وأدوات الصيد والغوص القديمة، مصحوبة بعروض حية ونقاشات من قبل خبراء من مختلف أنحاء الكويت. وقد شكّلت العروض العلمية جزءاً محورياً من المعرض، حيث أتيح للزوار التعرف على التيارات البحرية، وسلاسل الغذاء البحرية، وتأثير التلوث البلاستيكي على النظم البيئية. بدورهم قدّم طلاب الجامعات والباحثون شروحات تضمنت التعرف على الأنواع، ورسم الخرائط الساحلية، ومراقبة جودة المياه، في وقت أتيح للمشاركة في جمع البيانات أو مشاهدة محتوى مرئي متعلق ببرامج المركز العلمي البحرية، وذلك من خلال قيامهم بمسح رمز الاستجابة السريعة (QR Code) الشريطي.

تغطية وإيجابيات

شهد المعرض تنظيم ندوات وعروض على مدى ثلاثة أيام، وذلك بمشاركة علماء

ريادة نفط الكويت

لأن هذا المعرض يعمل على تحقيق أهداف مماثلة لما تسعى إليه شركة نفط الكويت، فإننا سنتطرق إلى بعض الجهود الرئيسية التي تبذلها الشركة في سعيها للحفاظ على البيئة البحرية للكويت. المستعمرة البحرية: تتفرد شركة نفط الكويت بكونها أول شركة نفطية في العالم تنشئ مزرعة بحرية، وتنظر إلى هذه المبادرة كجزء من المسؤولية الاجتماعية التي تهدف إلى حماية الثروة البحرية، واستمرارية دور الشركة الحيوي في الاستثمار بموارد دولة الكويت الطبيعية. وقد تم إنشاء تلك المحمية في عام 2005، حيث قامت الشركة من خلالها ببناء شعاب مرجانية اصطناعية على بعد 4.3 ميل بحري جنوب شرق ميناء الأحمد، تتكون من آلاف الكرات المرجانية المنتشرة في مجموعات، والتي تغطي مساحة تقارب 48500 متر مربع، وفي أعماق تتراوح بين 7 و9 أمتار، حيث إن الغرض منها هو توفير موائل إضافية للشعاب المرجانية لتعزيز مخزون الأسماك، وإعادة تأهيل البيئة البحرية، والمساهمة في الحفاظ على الطبيعة. وتضم المستعمرة بعض الأنواع المحمية، ومنها الحبار، والأسبورية، والسيجان، وسمكة الأنسة، وقنديل البحر، والبرنقيل، وذوات الصدفتين، وقتفد البحر، ونجم البحر الهش.

مشروع إعادة تأهيل البيئة البحرية في جزيرة كبر: وهو من ضمن المشاريع البيئية التي نجحت الشركة في تنفيذها، والذي تؤكد من خلاله على الجهود المكثفة التي تبذلها للحفاظ على البيئة البحرية بشكل عام وحماية الشعاب المرجانية على وجه الخصوص، خاصة أنها ليست التجربة الأولى من نوعها التي تقوم بها الشركة في مجال تأهيل البيئة البحرية الكويتية، إنما سبقتها تجربة رائدة تتمثل في تأهيل البيئة البحرية في محمية نفط الكويت بميناء الأحمد، والتي أثمرت عن زيادة في محصول الأسماك ذات الطلب التجاري بنسبة تخطت 20 بالمئة. مؤتمر «ريكسو» للانسكابات النفطية: وفي حين تقيم الشركة وبشكل متواصل العديد من الفعاليات التي تستهدف حماية بحر الكويت، فإن أبرز ما فعلته في هذا السياق هو استضافتها مؤخراً مؤتمر ومعرض المنظمة الإقليمية لنظافة البحار «ريكسو» للانسكابات النفطية (RECSO EnviroSpill)، والذي أقيم تحت شعار «بحار نظيفة مستدامة»، بمشاركة دولية وإقليمية واسعة من أبرز التنفيذيين والخبراء والمتخصصين في المجال. وقد ناقشت الفعالية على مدى ثلاثة أيام مختلف الحلول والتقنيات والتطبيقات الخاصة بموضوعه لهذا العام، وهو ضمان بحار نظيفة ومستدامة وأفضل سبل الاستجابة، مع العلم أن هذه الفعالية تشكل حدثاً دولياً يقام كل عامين ويركز على الوقاية من انسكاب النفط، والاستعداد، والاستجابة له.

تعاون واستراتيجية

التعليمية والدعم الأكاديمي ضمن مرافق المركز الجديدة. وسيتم إتاحة الوصول الكامل للجمهور إلى المعارض المستقبلية على مراحل، مع توقع الكشف عن مزيد من المرافق والميزات خلال فترة السنة القادمة، حيث إنه ومن خلال هذه التطورات، يرسخ المركز العلمي بالكويت مكانته كمؤسسة رائدة في التعليم العلمي والتوعية البيئية على مستوى الخليج.

في 25 يونيو 2025، وقع المركز العلمي مذكرة تفاهم مع معهد الكويت للأبحاث العلمية، هدفت للتعاون في مجالات البحث البيئي، وأدوات الذكاء الاصطناعي، والبرامج التعليمية، ومشاريع الحفاظ على البيئات البحرية والصحراوية. وتأتي هذه الاتفاقية بعد شراكة سابقة مع جامعة الكويت تم توقيعها في سبتمبر 2024، وتهدف إلى دمج ورش العمل

وفي عام 2026، يخطط المركز لافتتاح متحف جديد للأطفال، إلى جانب مرافق أخرى قيد الإنشاء حالياً، ومن بينها معرض النظم البيئية، وأكواريوم الدلافين أو «دولفيناريوم»، ثم دار الاستكشاف، ومركز حديث للتعليم والمؤتمرات. وقد تم تصميم المشروع بالكامل بالتركيز على الاستدامة، حيث إنه يهدف للحصول على شهادة (LEED Gold) المتخصصة في تقييم وتقدير الأداء البيئي.



أحد أنواع الموسيقى في الموروث الشعبي اليمني والخليجي

العدنيات... الإرث الفني الخالد في الكويت

يقال إن الموسيقى هي غذاء للروح، إذ تتمتع بتأثير إيجابي وعميق على الحالة النفسية والروحية للإنسان، وتساهم في تحسين مزاجه، كما تحفز الذكريات الجميلة لديه.

وفي حين أن عبارة «الموسيقى غذاء للروح» وردت على لسان كبار الفلاسفة والأدباء والمفكرين، إلا أن التجربة تبقى الإثبات الأكبر على صحتها، فمجرد سماع الأنغام الجميلة، يشعر الإنسان بالراحة ويذهب معها إلى عالم ينسيه المشاغل اليومية، ويريجحه من التعب.

ولكن هذه الموسيقى تختلف بحسب الأذواق والأشخاص، والذين يتأثرون بالبيئة المحيطة والمجتمعات التي يعيشون فيها، والعادات التي تحكم حياتهم، من هنا يتضح أن لكل منطقة في العالم ولكل مجموعة ذوقها الموسيقي الخاص.

هذا بالتحديد ما نراه في الكويت التي تشهد تنوعاً في الموسيقى بين الشعبي والمعاصر، وبين التراثي والحديثي، فنجد على سبيل المثال من يرغب بسماع العدنيات، وهي تقليد غنائي شعبي نابض بالحياة في الكويت، تمتد جذوره إلى التراث الموسيقي في منطقة العدين باليمن.

وقد وجد هذا النوع من الأغاني تربة خصبة في البيئة البحرية الكويتية، حيث امتزج الأسلوب الغنائي اليمني مع تأثيرات الأهازيج البحرية الخليجية عبر عروض إيقاعية جماعية.

في المقال التالي، نسعى لاستكشاف كل ما يتعلق بهذا النوع العريق من الموسيقى.



نظرة عامة

العدينيات هي تقليد موسيقي عابر للثقافات في الكويت، وُلد في جنوب اليمن، وها في بيئات الخليج البحرية، واستمر بفضل بعض الفنانين الذين اعتمدوه، وكذلك بفضل مجتمعات محددة جعلته من ثقافتها وعاداتها.

وتعتبر العدينيات شهادة على التراث والتكيف وروح الجماعة، حيث تمزج بين الأنافة الشعرية والإيقاعات الديناميكية لحياة البحر، لذلك فإن استكشاف العدينيات لا يعتبر مجرد تجربة موسيقية، بل إنه يشكل انغماساً في الهوية الثقافية الغنية والمتنوعة لدولة الكويت.

وقد ساهمت ثلاثة عناصر رئيسية في ترسيخ هذا الفن الموسيقي، أولها التقاليد الغنائية، حيث تُعتبر العدينيات جزءاً من فن الغناء الخليجي الثري، وتتميز بالغناء العاطفي والشعري، وبينما تراجعت هذه التقاليد في مناطق خليجية أخرى، فإن العدينيات بقيت حية في الكويت.

العنصر الثاني هو تأثير اليمن والحجاز، إذ تعود أصول هذا الأسلوب من الغناء إلى اليمن، خاصة عدن والمكلا، بالإضافة إلى منطقة الحجاز، وقد وصل إلى الشواطئ الكويتية عبر قرون من التجارة البحرية، في حين أن الجذور البحرية تمثل العنصر المؤثر الثالث، حيث اندمجت العدينيات مع أهازيج البحر الخليجية مثل «البحرية» و«النهمة»، وتبنت إيقاعات ومواضيع مرتبطة بالحياة البحرية، كالغوص على اللؤلؤ، وصناعة السفن، والتأخي، وروح الجماعة.

تطور تاريخي

شهدت موسيقى العدينيات في الكويت مراحل مختلفة في تاريخها بالكويت، تراوحت بين الذروة في أحيان، ومجرد الثبات والترسيخ في أحيان أخرى.

والعوادي، والهندي، والوزن العدي العادي.

أهمية العدينيات

هي أهمية اجتماعية وثقافية، يمكن اختصارها بثلاث نتائج، الأولى هي أن هذه الموسيقى تساعد في الاندماج الثقافي، وذلك من خلال تشكيلها صلة بين الموسيقى الكلاسيكية اليمنية وأهازيج الخليج البحرية.

النتيجة الثانية التي تؤدي إليها هي الترابط الاجتماعي، ذلك أن هذه الأغاني كانت في الأصل تُغنى أثناء العمل البحري، لكنها تعممت أكثر اليوم وباتت تساهم في تعزيز الروابط في الأعراس والتجمعات والحفلات على مختلف أنواعها.

كما تحافظ موسيقى العدينيات على التراث، إذ أنها ورغم غيابها عن الإعلام السائد، تستمر العدينيات في الصمود من خلال العروض الحية، والمهرجانات الثقافية (مثل ليالي عدن)، وكذلك بواسطة الفنانين

ويمكن في هذا السياق التركيز على مرحلتين أساسيتين، الأولى خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وشهدت توسع انتشارها ووصولها إلى الذروة، ذلك بعد أن قدمت الجاليات اليمنية والموسيقيون هذا الأسلوب، ولاسيما بواسطة محمد جمعة خان الذي يعتبر من أبرز رواده الأوائل. وبحلول السبعينيات، تبنى الفنانون الكويتيون العدينيات وأعادوا تفسيرها، مضيفين إيقاعات محلية ومواضيع كويتية، مع خفض التأثير الهندي فيها، وزيادة استخدام اللهجة الكويتية في الكلمات. أما مرحلة الحضور المجتمعي والإعلامي، أو ما يعتبر الثبات والترسيخ، فقد دخلت العدينيات في تلك المرحلة الإذاعة وأشرطة الكاسيت في أواخر السبعينيات، ولا تزال تمارس طقوس تأديتها في الرحلات البحرية، والأعراس، والدواوين، والحفلات الشعبية حتى الآن.

وقد اشتهر فن العدينيات بأنه يتميز بأربعة أوزان إيقاعية رئيسية هي المثلوث،

واليوم، بات فنانون العدينيات في الكويت يعتبرون صلة وصل حيوية بين الماضي والحاضر، فهم يحافظون على أصالة هذا اللون، ويكيّفونه للذوق المعاصر، ويضمنون استمراريته كعنصر مهم في الهوية الثقافية والحياة المجتمعية، كما يُبرز عملهم كيف يمكن للموسيقى التراثية أن تظل نابضة بالحياة في مجتمع يشهد تحديثاً سريعاً.

أما كيف يوصلون موسيقاهم، فيتم ذلك عبر ثلاث وسائل، أولها العروض الحية التي تأتي ضمن عدة فعاليات بارزة، مثل تلك التي يقدمها مركز الشيخ جابر والمراكز الثقافية بالكويت، ومن بينها مثلاً «ليالي عدن» وجلسات العدينيات.

المنصات الرقمية تمثل الوسيلة الثانية، في حين أن ورش العمل والدواوين التي تقام في المراكز الثقافية أو مجموعات التراث البحري، تمثل وسيلة ثالثة يمكن من خلالها أيضاً الاستفادة من الجلسات التعليمية.

موسيقى ذات صلة

تشكل العدينيات جزءاً من منظومة فولكلورية نابضة في الكويت، وهي منظومة مليئة بالأنواع والأساليب، بعضها تراثي وأخرى عصرية.

من تلك الأنواع، الصوت، وهو أسلوب حضري متأثر بموسيقى البلوز (The Blues) العالمية المعروفة بأنها حزينة وتعبر عن مواقف يائسة.

وتتضمن موسيقى «الصوت» أساليب إضافية منها السامري، والنهمة، وإيقاع جورجينا، والليوة، والطنبورة، وكلها تعكس تأثيرات بدوية، وبحرية، وأفريقية على السواء.

هناك كذلك موسيقى الفجيري، وهي عبارة عن أهازيج الغوص على اللؤلؤ، والليوة، والطنبورة، والتي تعود إلى أصول أفريقية، ولديها إيقاع مشابه للإيقاع الأفريقي.



العجيري في تعريف الجمهور الجديد بهذا اللون الفني.

الأداء والتعليم: غالباً ما يؤدي هؤلاء الموسيقيون عروضهم في المناسبات الوطنية والمهرجانات والحفلات التراثية في أماكن بارزة، من بينها مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، أو المتحف الوطني كما يشاركون في ورش العمل والمعاهد الموسيقية لنقل المعرفة بالألحان والإيقاعات والبنية الغنائية.

الإعلام والأرشفة: من خلال منصات رقمية مثل «يوتيوب» و«أنغامي» و«إنستغرام»، يقوم الفنانون بنشر التسجيلات والبث الحي والمواد المؤرشفة، ما يجعل العدينيات أكثر توافراً وانتشاراً. كما يشاركون في برامج إذاعية وتلفزيونية متخصصة بالموسيقى الخليجية، ما يعزز حضور العدينيات بشكل أكبر في المشهد الإعلامي الوطني.

الاندماج المجتمعي: يستمر البعض في الغناء بالدواوين، والأعراس، والتجمعات التقليدية، حيث تلعب العدينيات دورها الأصلي، وهو جمع الناس عبر التعبير العاطفي والموسيقى.

الشغوفين، والأرشفة الرقمية عبر الإذاعة والمنصات الإلكترونية.

في العصر الحديث

يقوم الفنانون المعاصرون بدور مهم في الحفاظ على العدينيات، وتكييفها، ونقلها ضمن المشهد الثقافي المتغير في الكويت، حيث يمكن تلخيص مساهماتهم كالتالي: الحفاظ على التراث: يعمل هؤلاء الفنانون كأمناء على تراث قد يندثر بسبب التحديث وتغيّر الأذواق الموسيقية، وبالتالي ومن خلال أدائهم أغاني العدينيات الكلاسيكية بصيغها التقليدية، باستخدام الأساليب الغنائية الأصلية، والبنى الشعرية، والآلات الموسيقية التراثية، يساهمون في الحفاظ على الشكل الأصيل لهذا الفن من أجل الأجيال الجديدة.

الإحياء والتكيف: يمزج الفنانون العدينيات بعناصر موسيقية حديثة، مثل التوزيعات الجديدة أو الدمج مع البوب والجاز والموسيقى الخليجية، ما يجعلها أكثر قرباً للجمهور المعاصر. وكمثال على ذلك، فقد ساهمت تسجيلات وتفسيرات خالد

فنانون بارزون

لقد ساهم عدد من الفنانين في تشكيل ونشر موسيقى العدنيات في الكويت، وهم يتوزعون على أربعة أجيال بحسب تصنيف فناني العدنيات، سنتعرّف على أبرزهم في الأسطر التالية.

• **محمد جمعة خان:** من الجيل الأول، وهو أحد المؤسسين الذين ساهموا في إدخال أسلوب العدني إلى الكويت، حيث جلب معه الأداء العدني الكلاسيكي والهياكل اللحنية اليمنية.

• **جمال المجيم:** من الجيل الأول أيضاً، وهو من أبرز الأصوات الكويتية التي ساهمت في توطين هذا الفن، وقد اشتهر بأدائه العاطفي وتكييف كلمات الأغاني باللهجة الكويتية.

• **يوسف المطرف:** هذا الفنان هو من الجيل الأول كذلك، وأدائه يشبه يوسف المطرف، وقد ساهم بدوره في تكييف الأغاني باللهجة الكويتية.

• **مطرف المطرف:** هو صوت حديث في هذا التقليد ولذلك يعتبر من الجيل الرابع، حيث ساهم في إحياء هذا الفن والحفاظ عليه من خلال العروض التي قدمها، والتي تمزج بين التراث والجمهور المعاصر.

• **عبود خوجة:** فنان يماني بارع، وعازف عود وكمان متميز، من رواد الجيل الثالث، ومعروف بتفسيراته التعبيرية ومهاراته الموسيقية، نجح ببراعة في الدمج بين التقنيات الكلاسيكية والأساليب الشعبية اليمنية والخليجية، وعُرضت موهبته في أماكن مرموقة، مثل مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في الكويت.

• **خالد العجيري:** من أعلام الجيل الثالث، ومن خلال تقديمه الشائع لأغاني العدنيات، ساهم في إعادة تقديم هذا الفن لجمهور الشباب، لذلك يُعد من أبرز الأصوات الكويتية في هذا اللون، وعُرف بحبه العميق للفنان الراحل فيصل علوي، رائد الأغنية اللحجية. وقد اشتهر بتسجيله جلسة مميزة مع ضارب الإيقاع الهندي البارز المعروف باسم غلام، ولديه تسجيلات متوافرة على الإنترنت، كما شارك في العديد من الجلسات الفنية الخاصة والعامة وقدم أعمالاً نالت إعجاب الجمهور.

هؤلاء الفنانون وغيرهم حافظوا على العدنيات من خلال العروض الحية، والتسجيلات، والفعاليات الثقافية العامة، الأمر الذي ساهم في تأمين استمراريتها بالهوية الموسيقية الكويتية. وهناك فنانون آخرون من الأجيال الأربعة نذكر منهم راشد الحملي، وحمد سنان (الجيل الأول)، ثم جمال الراشد، ومشاري العريفان، وعبدالعزیز السيب، وفهد الغانم، وخالد الملا، وعادل الشايجي (الجيل الثاني). ومن أعلام الجيل الثالث، نذكر عادل الماس، وعبدالعزیز الضويحي، وبدر نوري، وفواز المرزوق، وفهد الحداد، وفهد العوضي، وطارق الخريّف، وقتيبة أسد، بينما يعتبر سليمان الشلال، ومشاري المشاري من أعلام الجيل الرابع.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن كل فنان من هذه الأجيال تتلمذ على يد واحد أو أكثر ممن سبقوه في هذا المجال.



تتمتع بميزات وفوائد عديدة وتقدم أفضل الحلول المستدامة للمجتمعات

الحاويات الذكية... ثورة في عالم جمع النفايات

تعريف أولي

تُعرف الحاويات الذكية بأنها تلك التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، ولذلك تسمى بالإنجليزية (AI Smart Bins)، في حين يُطلق عليها البعض مسمى «حاويات إعادة التدوير الذكية» أو «حاويات النفايات الذكية».

إذن قد تتعدد الأسماء لكن المحتوى واحد، وهو أن تلك الحاويات هي حاويات مبتكرة تستخدم الذكاء الاصطناعي، والرؤية الحاسوبية، وأجهزة الاستشعار، وإنترنت الأشياء، وفي بعض الأحيان الروبوتات، وذلك من أجل الكشف التلقائي عن النفايات، ومن ثم فرزها، ومراقبتها، وإدارتها.

يُعرف عن شركة نفط الكويت اهتمامها الكبير بمجال الصحة والسلامة والأمن والبيئة، وهو مجال يدخل في كل أعمالها وأنشطتها، مهما تنوعت من حيث الشكل أو المضمون أو المستوى أو الأهمية.

ولذلك، فإن كافة مبادرات ومشاريع الشركة لا يمكن أن ترى النور إلا إذا كانت متوافقة مع كل بند في هذا المجال، أي أن تراعي شروط الصحة والسلامة، وتلتزم بأعلى المعايير الأمنية، وتحرص على البيئة عبر بذل مختلف الجهود للحفاظ عليها سليمة ونظيفة وآمنة.

هذا الحرص ينعكس كذلك في كافة الاجتماعات والفعاليات التي تنظمها الشركة، والتي تبدأ بالضرورة بما يُطلق عليه «لحظة الصحة والسلامة والأمن والبيئة» (HSSE Moment)، والتي في كل مرة تتناول مسألة معينة بهدف نشر التوعية بها، وفي إحدى الفعاليات التي نظمتها الشركة مؤخراً، تناولت تلك اللحظة موضوعاً بيئياً هو الحاويات الذكية، والذي بات يتمتع بأهمية متزايدة نظراً لأننا نعيش حالياً على وقع الذكاء الاصطناعي.

وهذا الأمر حدا بنا في مجلة «الكويتي» لأن نتعرّف أكثر على تلك الحاويات، والأهم أن نعرّف قرائنا بها، وهذا ما سنقوم به بالتحديد في المقال التالي.



وبالعودة إلى الفعالية التي نظمتها شركة نفط الكويت وأشرنا إليها في مقدمة هذا المقال، فقد تم حينها عرض تلك الحاويات وشرح أهم خصائصها وميزاتها، وكيفية عملها واستخدامها، وغير ذلك.

مميزات أساسية

تتمتع الحاويات الذكية بالعديد من الميزات، لكن أبرزها ثلاث، أولها التعرف التلقائي على النفايات وفرزها، إذ أن هذه الحاويات تستخدم كاميرات وتقنيات الذكاء الاصطناعي للتعرف على مختلف المواد، مثل الورق، والبلاستيك، والزجاج، والمعادن، وذلك بدقة يمكن أن تصل إلى 97 بالمئة.

كما أن بعض الحاويات، من بينها حاوية (Green AI) في هونغ كونغ على سبيل المثال، تتضمن أحزمة ناقلة، وأوزاناً، وآليات ضغط لفرز النفايات إلى أقسام منفصلة لكل من البلاستيك، والعبوات المعدنية، والكرتون، والنفايات العامة. الميزة الثانية للحاويات الذكية تتمثل في استشعار مستوى الامتلاء وتحسين مسارات الجمع، ذلك أنها تستخدم أجهزة استشعار فوق صوتية أو أجهزة قياس الحمولة لمراقبة مدى امتلاء الحاويات في الوقت الفعلي، ثم يتم إرسال هذه البيانات إلى نظام مركزي، الأمر الذي يمكنها من جمع النفايات فقط عند الضرورة، ما يساهم في خفض كل من استهلاك الوقود، وتكاليف العمالة، وانبعاثات الكربون.

أما الميزة الثالثة، فهي قدرتها على تقديم التحليلات وتفاعل المستخدم، حيث تجمع تلك الحاويات بيانات حول حجم النفايات، ومعدلات التلوث، وسلوك المستخدمين.

كما تُعرض البيانات على لوحات تحكم لمساعدة تحسين مواقع الحاويات، وجداول الجمع، وحملات التوعية بإعادة التدوير، في حين تقدم بعض الحاويات محتوى

تعليمياً، وألعاباً تفاعلية، أو حوافز عبر رموز الاستجابة السريعة (QR)، أو رقايات الراديو اللاسلكي (RFID).

استخدامات عملية

تتنوع استخدامات حاويات الذكاء الاصطناعي بحسب المكان والجهة والاختصاص، وكذلك نوعية النفايات التي يتحتم التخلص منها، وذلك على الشكل التالي:

- الجامعات والأماكن العامة:

يتم استخدام أنظمة مثل (TrashBot)، و(Oscar Sort)، و(EvoBin) في الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية، ولك لتحسين دقة إعادة التدوير والحصول على ملاحظات فورية من المستخدم.

- المطارات والمراكز التجارية:

بعض الحاويات المتقدمة، من بينها على سبيل المثال لا الحصر حاويات (Green AI) في هونغ كونغ، وحاويات (Oscar) في مدينة سياتل الأمريكية، تقوم بفرز ووزن العناصر تلقائياً، مع ميزات فرز متعددة ومزودة بآلية الضغط (Compacting Bins).

- المدن:

تعمل حاويات (Ecube Labs) المستخدمة في كوريا الجنوبية، على توفير حاويات مزودة بآلية ضغط تعمل بالطاقة الشمسية مع أجهزة استشعار مستوى الامتلاء في أكثر من 100 مدينة، الأمر الذي يساهم في تقليل تكاليف جمع النفايات بنسبة تصل إلى 80 بالمئة، وهو أمر مدهش.

فوائد عديدة

بعد أن تعرّفنا على مزايا واستخدامات حاويات الذكاء الاصطناعي، قد لا تبدو هناك حاجة بعد ذلك لتعداد فوائدها، لكننا مع ذلك سنعدد أبرزها كالتالي:

- زيادة معدلات إعادة التدوير وتقليل التلوث بفضل الفرز الدقيق.
- خفض التكاليف التشغيلية والأثر البيئي من خلال تحسين جمع النفايات.
- تحسين نظافة الأماكن العامة من خلال تجنب امتلاء الحاويات.
- دعم اتخاذ قرارات أفضل عبر بيانات اتجاهات النفايات.
- تشجيع السلوك المستدام عبر تشجيع المستخدم على التواصل ومشاركة



الحاويات الذكية باتت في موقع متقدم، حيث إن العديد من الشركات قامت بتطوير العديد من تقنياتها، في حين تعتمد الدول المتقدمة عليها بنسبة كبيرة. ومن تلك الشركات والتقنيات، نذكر تقنية (Green AI Technology) المعتمدة في هونغ كونغ، وهي حاوية ذكية بأربعة مسارات مع ماسحات، وحساسات وزن، وذكاء اصطناعي، وضواغط، في حين دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة تعتمد بشكل خاص على (Ameru Smart Bin) التي تستهدف بيئات المكاتب بدقة فرز تصل نسبتها إلى 95 بالمئة، مع توفير الحصول على ملاحظات المستخدمين، وتوفير ملحوظ في التكلفة.

هناك أيضاً (Ecube Labs) الناشطة على نطاق واسع في كوريا الجنوبية، والتي توفر حاويات تعمل على الطاقة الشمسية، كما أن لديها انتشار عالمي عبر منصات تقوم

التحليلات، ومعلومات المسارات، وتنبهات التلوث.

- الأجهزة: وتشمل الفرز الميكانيكي، والضواغط، والألواح الشمسية، والشاشات، وآليات تحقق المستخدم.

شركات وحلول

لأن هذه الحاويات لم تأخذ بعد حقها، سواء في التغطيات الإعلامية أو في تركيز عالم التكنولوجيا عليها، إلا أن صناعة



ملاحظاته، فضلاً عن تضمينها ألعاباً مسلية، وأنظمة تقدم العديد من الحوافز.

تقنيات متطورة

كما نلاحظ مما سبق، فإن حاويات الذكاء الاصطناعي تستخدم العديد من التقنيات المتطورة، والتي من بينها:

- الاستشعار والرؤية: وذلك من خلال الكاميرات، وحساسات الوزن، والحساسات فوق الصوتية، وأحياناً ماسحات رقائق الراديو اللاسلكي (RFID Scanners).

- الذكاء الاصطناعي الطرفي (Edge AI): ويعني كذلك التعلم الآلي على الجهاز، والذي غالباً ما يتم باستخدام أجهزة مثل (NVIDIA Jetson Nano) لتصنيف النفايات في الوقت الحقيقي.

- الاتصال: وحدات إنترنت الأشياء مثل (Wi-Fi, 3G) لنقل البيانات إلى السحابة.

- لوحة التحكم المركزية: والتي تدير



بإدارة أساطيل الحاويات الذكية. وفي إيطاليا، تقدم شركة (Nando) تقنية (ReLearn)، والتي توفر أجهزة استشعار بالذكاء الاصطناعي، تساعد الحاويات الموجودة على اكتشاف أخطاء الفرز، وتحول إعادة التدوير إلى لعبة ممتعة لكن مفيدة.

يبقى أن هناك بعض المساهمات الأكاديمية التي تقدمها فرق من المتخصصين في الجامعات والمعاهد الخاصة، من بينها مشاريع مثل (WasteNet) و (ConvoWaste) و (iTrash)، والتي تكشف عن دقة تصنيف متقدمة للغاية، إضافة إلى تجربة استخدام مبتكرة.

تحديات واعتبارات

رغم كل ما ذكرناه من فوائد وخصائص وميزات وغير ذلك، إلا أن ليس كل ما يرتبط بالحاويات الذكية يكون إيجابياً، إذ أن هذا المجال كغيره يواجه بعض المشكلات والتحديات.

فإذا نظرنا إلى العملية بأكملها، نجد أن التكلفة الأولية لاعتماد تلك الحاويات تعتبر مرتفعة للغاية، حيث إن بدء الحصول على العائد من الاستثمار غالباً ما يتطلب فترة تتراوح من سنة إلى ثلاث سنوات.

كما أن تلك الحاويات ليست عصية عن الأخطاء، والتي قد تحدث في التصنيف، وبالتالي فإنها تحتاج باستمرار إلى صيانة وتدريب وتحديث، في حين يجب التعامل بحذر مع بيانات المستخدم، خاصة مع استخدام الكاميرات أو تتبع الرموز.

بالإضافة إلى ذلك، يتطلب النشر الناجح بنية تحتية داعمة، مثل اتصال إنترنت الأشياء، والتكامل التشغيلي، ومنصات البيانات، وبالتالي لن يكون اعتمادها سهلاً في الدول التي لا تزال في قيد النمو، أو تلك الفقيرة وغير القادرة على توفير

تتبع دورة حياة المنتج وكذلك المسار الكامل للنفايات منذ وصولها إلى الحاويات إلى حين التخلص النهائي منها.

ومن الضروري أيضاً استخدام البيانات الجغرافية المكانية لتحسين مواقع الحاويات ديناميكياً، لاسيما خلال إقامة الفعاليات العامة الكبرى، مع ما ينتج عنها من زيادة في النفايات وفوضى في عمليات الجمع والترتيب.

في الختام، تعيد الحاويات الذكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي تشكيل إدارة النفايات، حيث توفر عملية فرز فعالة، وخفضاً ملحوظاً في التكاليف، وبالطبع تحسناً كبيراً في النتائج البيئية.

ومن خلال دمج أجهزة الاستشعار، والتعلم الآلي، والتحليلات في الوقت الحقيقي، فإن هذه الأنظمة تكون قادرة على دعم مدن أكثر ذكاءً وتشكيل مجتمعات أكثر استدامة.

البنى التحتية اللازمة، أو ربما في بعض المجتمعات غير المؤهلة للتعامل مع مثل هذه التكنولوجيا المتقدمة.

الاتجاهات المستقبلية

بناء على ما ورد في الفقرة الأخيرة، هناك أسئلة يتم طرحها حول الاتجاهات المستقبلية للحاويات الذكية، وإذا ما كانت طريقها نحو الاعتماد الكلي سالكة وآمنة. لذلك، فإن تسهيل رحلة الحاويات الذكية يتطلب خطوات عديدة لكن مهمة، من بينها اعتماد أنظمة حوافز من خلال تقنيات معينة، تقدم للمستخدمين مكافآت على جهودهم في إعادة التدوير. كما ينبغي في نفس السياق تحسين عملية الذكاء الاصطناعي، وذلك عبر دمج الحوسبة الطرفية والتعلم السحابي، في حين هناك حاجة للتكامل مع مبادرات الاقتصاد الدائري، وهو ما يتم من خلال



يشكل أساساً لخفض النزاعات، والإسلام اعتبره قيمة جوهرية

التسامح في يومه الدولي نحو مجتمعات مسالمة

يقال إننا لا نعطي الشيء قدره إلا عندما نفقده، وهذا قول صحيح، حيث ثبت بما لا يقبل الشك أن الناس، ومهما تنوعت طباعهم وآراؤهم وشخصياتهم، فإنهم يتأثرون بأي خسارة ونراهم يتوقون إلى استرداد الشيء المفقود، أو إذا تعلق الأمر بخسارة أي نتيجة، فإنهم يتوقون للفوز من جديد.

وفي عالمنا الحالي، والذي يشهد للأسف مجتمعات فاقدة للكثير من القيم والصفات الحميدة، الأمر الذي أدى إلى تغذية الكثير من الصراعات والأزمات، ترانا نفتقد إلى التسامح، والذي تنشده كافة الأديان السماوية ومختلف الدول في تشريعاتها، ولاسيما تلك التي تعيش أزمات متلاحقة وحروباً وكوارث.

فالتسامح من الشيم الرئيسية للإنسان، وارتبطت به أقوال وأمثال كثيرة، كما تدعو إليه العديد من الآيات والصلوات، ولذا فإنه يتمتع بأهمية كبرى في سير الحياة وتخطي الصعاب، لذلك خصصت الأمم المتحدة يوماً دولياً له، حددت يوم 16 نوفمبر من كل عام للاحتفاء به والعمل على تعزيز صفة التسامح لدى الجميع.

في المقال التالي، سنتعرف أكثر على التسامح وعلى اليوم الدولي المخصص له، كما نأمل أن تشكل السطور التالية دعوة متجددة إلى التسامح بين الجميع.

نقيض التشدد

في التعريف، فإن التسامح هو موقف واع بالتخلي عن مشاعر الاستياء والغضب تجاه شخص قد يكون أساء إلينا، أو أنه قبول الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم الدينية أو الفكرية أو العرقية، ودون أن يعني ذلك نسيان الضرر، بل إنه يحررنا من سيطرة الغضب جراء الضرر علينا، كما يساعدنا على الشعور بالراحة والعيش بسلام.

ويعتبر التسامح والتساهل الفكري من المصطلحات التي تُستخدم في السياقات الاجتماعية والثقافية والدينية لوصف مواقف واتجاهات تتسم بالتسامح (أو الاحترام المتواضع) أو غير المبالغ به لممارسات وأفعال أو أفراد نبذتهم الغالبية العظمى من المجتمع.

ومن الناحية العملية، يعبر لفظ التسامح عن دعم تلك الممارسات والأفعال التي تحظر التمييز العرقي والديني. وعلى عكس التسامح، يمكن استخدام مصطلح التعصب أو التشدد للتعبير عن الممارسات والأفعال القائمة على التمييز العرقي والديني، والتي يتم حظره، وبالتالي فإن التسامح هو نقيض التشدد.

وعلى الرغم من أنه تم ابتكار مصطلحي التسامح والتساهل الفكري للتعبير في المقام الأول عن التسامح الديني مع طوائف الأقليات الدينية عقب الإصلاح البروتستانتي في أوروبا، فقد شاع استخدامهما بشكل متزايد للإشارة إلى قطاع أكبر من الممارسات والجماعات التي تم التسامح معها أو الأحزاب السياسية أو الأفكار التي تم اعتناقها على نطاق واسع. إلا أنه يبقى هناك ما يثير الجدل فيما يتعلق بمفهوم التسامح، ذلك أنه أحياناً لا يساعد على الارتقاء بمستوى المبادئ أو الأخلاقيات، حيث يرى البعض أنه من غير اللائق التسامح مع بعض السلوكيات أو



١٦ نوفمبر

يوم التسامح الدولي

International Day for Tolerance

العادات الشاذة أو المنحرفة، على اعتبار أنها سلوكيات يرفضها المجتمع ولا ينبغي التسامح معها.

اليوم الدولي

في 12 ديسمبر من عام 1995، دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء إلى الاحتفال باليوم الدولي للتسامح في 16 نوفمبر، من خلال القيام بأنشطة ملائمة تتوجه نحو كل من المؤسسات التعليمية وعامة الجمهور. وجاء هذا الإجراء في أعقاب إعلان الجمعية العامة في عام 1993 بأن يكون عام 1995 سنة الأمم المتحدة للتسامح، وذلك بناء على مبادرة من المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» في 16 نوفمبر 1995، حيث اعتمدت الدول الأعضاء إعلان

المبادئ المتعلقة بالتسامح وخطة عمل متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح. وتوجز وثيقة نتائج مؤتمر القمة العالمي لعام 2005 التزام الدول الأعضاء والحكومات بالعمل على النهوض برفاه الإنسان وحرية وتقدمه في كل مكان، وتشجيع التسامح والاحترام والحوار والتعاون بين مختلف الثقافات والحضارات والشعوب.

ويُعتبر اليوم الدولي مناسبة تهدف إلى تعزيز قيم التسامح والاحترام بين الأفراد والمجتمعات، وذلك في سياق تزايد التنوع الثقافي والديني في العالم.

وهناك بعض الأنشطة التي ترتبط بهذا اليوم، من بينها مؤتمرات وورش عمل وندوات تركز على أهمية التسامح في بناء السلام.

من جهتها تمنح «يونسكو» جائزة «ماندجيت سينغ للتسامح واللاعنف»، وذلك للأفراد والمنظمات التي تقدم إسهامات بارزة في تعزيز هذه القيم، وذلك في إطار دعم فكرة أن اليوم الدولي للتسامح يمثل تذكيراً للعالم بأهمية الالتزام بمبادئ التسامح والاحترام المتبادل، من أجل بناء عالم يسوده السلام والعدالة.

أحدث موضوع

في أحدث احتفال باليوم الدولي للتسامح، أي العام الماضي 2024، ركزت الأمم المتحدة على موضوع «تعزيز السلام من خلال التسامح»، وهو ما يعكس الاهتمام العالمي المتزايد في بناء مجتمعات أكثر سلاماً وتعايشاً، حتى في ظل الصراعات والأزمات العالمية.

وقد هدف هذا الموضوع إلى التأكيد على دور التسامح في حل النزاعات وتحقيق الاستقرار في المجتمعات المتنوعة، على اعتبار أنه فرصة لتسليط الضوء على القضايا المتعلقة بالتعصب والعنصرية

في مختلف أنحاء العالم، والتشجيع على استخدام الحوار والفهم المتبادل كوسيلة لتقريب المسافات بين مختلف الثقافات.

أهمية متزايدة

في عالمنا المعاصر، حيث تتزايد ظواهر العنف والتطرف في العديد من المناطق، يعتبر التسامح أساسياً لبناء المجتمعات السلمية، فالاحترام المتبادل بين الأفراد من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة هو السبيل لتحقيق التفاهم وبناء السلام المستدام.

وعلى المستوى الشخصي، يمكن للتسامح أن يساعد في تخفيف التوترات وحل النزاعات، كما يشجع على التعايش بين المجتمعات.

علاوة على ذلك، يساهم التسامح في تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات المختلفة، وهو أمر حيوي في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، كما أن المبادئ المرتبطة بالتسامح مثل قبول الآخر والتعايش السلمي، تؤدي إلى تعزيز حقوق الإنسان والعدالة والمساواة، وهو ما يشجع على بناء عالم أفضل.

تحديات عديدة

على الرغم من الجهود الدولية المستمرة التي تساهم في الترويج للتسامح، لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجه هذه القيمة الإنسانية الأساسية، إذ تنتشر في بعض الأماكن ظواهر التعصب الديني والعنصري، وهناك هجمات عنيفة ضد الأقليات والجماعات الثقافية المغايرة، في وقت تساهم بعض وسائل الإعلام في تعزيز هذه الظواهر عبر نشر خطاب الكراهية. من هنا تأتي أهمية تعزيز ثقافة التسامح، ليس فقط على مستوى الحكومات والمنظمات الدولية، بل أيضاً على مستوى الأفراد والمجتمعات المحلية، وبالتالي



يجب أن يكون التسامح جزءاً من التربية والتعليم والممارسات اليومية، ليصبح سلوكاً عالمياً يعكس التزام الأفراد بحقوق الإنسان والمساواة.

أشكال التسامح

بحسب ما هو محدد نتيجة الدراسات والتحليلات المعمقة، فإن هناك 6 أشكال من التسامح هي:

- التسامح الديني: ويعني التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية مع التخلي عن التعصب الديني.
- التسامح الفكري والثقافي: أي عدم التعصب للأفكار واحترام أدب الحوار والتخاطب.

- التسامح السياسي: ويقتضي انتهاج مبدأ الديمقراطية وضمان الحريات السياسية الفردية منها والجماعية.

- التسامح العرقي: أي تقبل الآخر رغم اختلاف لونه أو عرقه، ونبذ التمييز العنصري.

- التسامح الشخصي: وينتج عن قرار داخلي بالتغاضي عن شعور الأذى أو الغضب تجاه شخص أساء إلينا، ما قد يؤدي إلى تقبل وتعاطف أكبر.

- التسامح المجتمعي: قبول التنوع في المجتمع مع احترام حق الآخرين على

اختلاف معتقداتهم وأفكارهم. أما أهمية اعتماد التسامح، فتتمثل في النتائج الإيجابية التي تترتب عليه، وهي على الشكل التالي:

- تجاوز المشاعر السلبية: إذ يساعد التسامح على التخلص من الكره والحقد وتجنب حمل عبء الماضي.

- تحسين العلاقات: حيث يساهم في بناء مجتمع يقوم على التعايش السلمي والتفاهم بين الأفراد.

- التحرر النفسي: يعمل التسامح على تحرير الفرد من القيود النفسية التي يفرضها الشخص الذي أساء إليه، ويقلل من تأثير الأخطاء الماضية عليه.

- تعزيز الثقة بالنفس: يساهم التسامح في تعزيز ثقة الإنسان بنفسه ويمنحه شعوراً بالسعادة والرضا.

نظرة تاريخية

لم تبدأ محاولات وضع كيان لأي نظرية حول التسامح إلا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وذلك في استجابة لحركة الإصلاح البروتستانتي وحروب الأديان والاضطهاد التي أعقبت الانتقادات التي تم توجيهها إلى الكنيسة الكاثوليكية، والتي أثارها مارتن لوثر الراهب الألماني الذي أطلق عصر الإصلاح في أوروبا، وعالم اللاهوت وزعيم الإصلاح في سويسرا هولدريتش زوينغلي وغيرهما.

وكرد فعل على نظرية الاضطهاد التي كانت تهدف إلى تبرير أسباب اندلاع حروب الأديان وإعدام الأفراد المدانين بتهمة الهرطقة أو الزندقة والسحر، تشكك عدد من الكتاب أمثال سياستيان كاستيلو وميشال دي مونتين في مسألة البعد الأخلاقي للاضطهاد الديني، وعرضوا مناقشات حول فكرة التسامح.

أما بالنسبة إلى بولندا، التي قدمت نموذجاً فريداً للتسامح وتعدد الأديان وعدم

التمييز العرقي، فقد أكدت رسمياً على مكانتها كمأوى للهرطقة (المنشقون عن عقيدة ما)، وذلك في حلف وارسو الذي أصدر أول قانون للتسامح الديني في أوروبا، وكان ذلك في عام 1573.

كما صدرت مجموعة تفصيلية ومؤثرة من الكتابات التي دارت حول التسامح في بريطانيا خلال القرن السابع عشر وخلال وعقب الحروب الأهلية الإنجليزية المدمرة.

وكان قانون التسامح البريطاني لعام 1689 الحصاد السياسي للجهود المبذولة من قبل واضعي النظريات حول فكرة التسامح في القرن السابع عشر، كما كان هذا القانون ضرورة سياسية أفسحت المجال لتطور تاريخ التسامح الذي ساهم بدوره في تحقيق مزيد من الاستقرار السياسي في الجزر البريطانية، وذلك على الرغم من النطاق المحدود الذي كفله قانون للتسامح.

بدورهم شارك فلاسفة وكتاب عصر التنوير، وعلى رأسهم الكاتب الفرنسي فولتير، والكاتب والفيلسوف الألماني إفرام ليسينغ، في تعزيز وتطوير فكرة التسامح الديني على نطاق أوسع، لكن جهودهم في هذا الصدد لم تكن كافية لوقف الأعمال الوحشية التي انتشرت في عهد الإرهاب. من جهته، فإن الأب المؤسس للولايات المتحدة وأحد واضعي دستورها، الرئيس

السابق توماس جيفرسون وغيره من المفكرين، نجحوا بشكل كبير في إدراج نظريات خاصة بالتسامح في الدستور الأمريكي.

التسامح في الإسلام

التسامح في الإسلام هو قيمة جوهرية تشمل العفو عند المقدرة، والتجاوز عن الأخطاء، والرحمة، والتعايش السلمي مع الآخرين بغض النظر عن ديانتهم أو معتقداتهم، وهذا يأتي من تعاليم القرآن والسنة النبوية التي تحث على اللين في التعامل، والصبر على الأذى، في وقت تُعتبر قصص النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين، مثل قصة أهل نجران، شاهدة على هذا المبدأ.

أما القيم الأربع التي يركز عليها الإسلام، فهي كالتالي:

- **العفو عند المقدرة:** يمثل التسامح القوة والكرامة وليس الضعف، ويتطلب الصفح عن المسيء والتركيز على المحاسن بدلاً من الأخطاء.

- **الإحسان والرحمة:** يشمل التسامح التزام الناس بالبر والإحسان إلى الآخرين والتعامل معهم بالرحمة والرأفة، بغض النظر عن اختلافاتهم الدينية.

- **قبول الآخر:** يدعو الإسلام إلى قبول الآخرين واحترام معتقداتهم وحقوقهم في ممارسة شعائرهم، ما يخلق مجتمعاً يسوده السلام والتفاهم.

- **نبذ الانتقام والحقد:** يشجع التسامح على تجاوز الأحداث المؤلمة والتخلي عن الرغبة في الانتقام، فضلاً عن تجنب التركيز على عيوب الآخرين.

أما المظاهر التي تثبت اعتماد الإسلام على التسامح، فهي كالتالي:

- **تاريخياً:** يشهد التاريخ الإسلامي على تعامل المسلمين مع أصحاب الديانات الأخرى بعدل وإحسان، مع إعطائهم الأمان على معتقداتهم وعباداتهم.

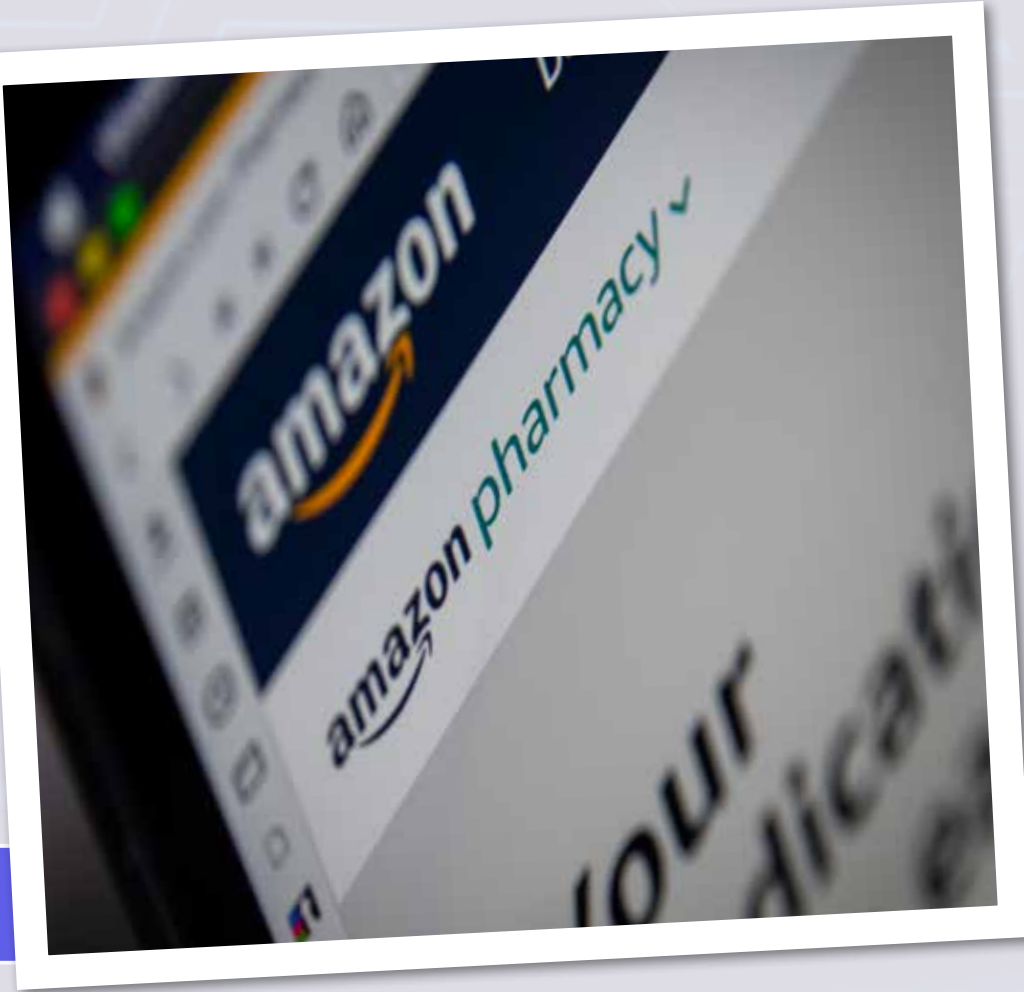
- **قصص نبوية:** تُظهر السيرة النبوية مواقف متعددة في التسامح، مثل عفو النبي محمد عن أهل مكة عند فتح المدينة، أو قصته مع الرجل الذي أراد قتله ولكنه عفا عنه.

- **التعايش السلمي:** يعزز الإسلام التعايش بين المسلمين وغير المسلمين، ويسمح بالتعامل الاقتصادي والاجتماعي بينهم على أساس الاحترام المتبادل.

- **الدعوة السلمية:** يؤكد القرآن والسنة على نشر الدين عن طريق الذكر والتذكير وليس الإكراه، وذلك على اعتبار أن الإيمان لا يُفرض بالقوة.



أكشاك صيدلية من "أمازون"



أعلنت شركة «أمازون» عن إطلاق أكشاك ذكية لصرف الأدوية الموصوفة طبياً داخل عدد من عيادات «وان ميديكال» (One Medical) في مدينة لوس أنجلوس، وهي أكشاك تشغلها خدمة (Amazon Pharmacy) وتعمل بطريقة مشابهة لآلات البيع الذاتي، لكنها مخصصة للوصفات الطبية.

وقالت الشركة إن المرضى بات يمكنهم الحصول على أدويتهم خلال دقائق من انتهاء زيارتهم للطبيب، دون الحاجة للذهاب إلى الصيدلية، حيث تضم كل آلة مئات الأدوية الشائعة مثل المضادات الحيوية وأجهزة الاستنشاق وأدوية ضغط الدم، مع تخصيص المخزون حسب احتياجات كل عيادة.

وفي هذا السياق، قالت نائب رئيس العمليات في (Amazon Pharmacy) هانا ماكليان إن الكثير من المرضى لا يكملون رحلة صرف أدويتهم بعد مغادرة العيادة، وذلك فإن الشركة تسعى لإزالة هذا العائق، من خلال توفير الصيدلية في مكان الرعاية نفسه، وبما يساعد المرضى على بدء العلاج فوراً.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تواجه سلاسل الصيدليات الأميركية الكبرى ضغوطاً مالية متزايدة وتراجعا في الأرباح، وسط منافسة من متاجر التجزئة العملاقة مثل «أمازون» و«وول مارت».

وكانت إحدى السلاسل الكبرى (RightAid) قد أغلقت في نهاية سبتمبر الماضي جميع متاجرها بعد أكثر من 60 عاماً من العمل، بينما قلصت سلاسل

وغرب لوس أنجلوس، إلى جانب بيفرلي هيلز ولونغ بيتش وويست هوليوود، على أن تتوسع التجربة إلى مواقع إضافية قريباً. أما كيف تتم العملية، فإن الطبيب يرسل الوصفة مباشرة إلى صيدلية «أمازون»، حيث يتم التحقق منها رقمياً قبل أن يكمل المريض طلبه عبر تطبيق الشركة ويمسح رمز الاستجابة السريعة عند الكشك، كما يتيح النظام التواصل مع صيدلي عن بُعد عبر الفيديو للإجابة عن أي استفسارات.

أخرى من فروعها خلال السنوات الأخيرة. وتستثمر «أمازون» منذ أعوام في قطاع الرعاية الصحية الأميركي البالغة قيمته تريليونات الدولارات، حيث استحوذت في عام 2018 على صيدلية «بيل باك» مقابل نحو 750 مليون دولار، ثم أطلقت خدمتها الخاصة (Amazon Pharmacy) في 2020، كما اشترت في عام 2022 (One Medical) مقابل 3.9 مليار دولار، في واحدة من أكبر صفقاتها التاريخية. وستبدأ الأكشاك الجديدة بالعمل في وسط

الصين موطن الروبوتات

أكد تقرير حديث أن الصين رسخت موقعها كقوة عالمية في مجال الروبوتات الصناعية، بعدما نجحت خلال عام 2024 وحده في تركيب نحو 295 ألف روبوت، أي أكثر من نصف إجمالي الروبوتات التي تم تركيبها حول العالم خلال العام ذاته، والبالغ عددها 542 ألف وحدة، بزيادة نسبتها 9 بالمئة مقارنة بالعام السابق له. وأصبحت الصين تمتلك أكبر أسطول من الروبوتات الصناعية في العالم يضم أكثر من 2.03 مليون روبوت، متقدمة بفارق كبير على اليابان (450 ألفاً) والولايات المتحدة (400 ألف) وكوريا الجنوبية (392 ألفاً). وتأتي هذه القفزة في الاعتماد على الروبوتات بالتزامن مع تراجع عدد السكان في الصين بنحو 1.39 مليون نسمة خلال عام 2024، ما أدى إلى تقلص القوى العاملة الصناعية، حيث يؤكد خبراء أن الأتمتة باتت ضرورة للحفاظ على الإنتاجية في الصناعات الحيوية مثل السيارات والإلكترونيات واللوجستيات، حيث تُستخدم الروبوتات في عمليات اللحام والنقل الثقيل والتجميع الدقيق. ويتوقع الخبراء في هذا السياق أن تواجه الصين نقصاً يصل إلى 50 مليون عامل ماهر في القطاعات الصناعية عالية التقنية بحلول عام 2030، وبشكل خاص في مجالات تشغيل وصيانة وبرمجة الروبوتات، ما يجعل تدريب الكوادر أولوية وطنية لدعم التحول نحو التصنيع الذكي. ونتيجة ما تقدم، يتضح أن الصين لم تعد أكبر مستخدم للروبوتات فحسب، بل تحولت أيضاً إلى أكبر منتج لها، متجاوزة بذلك اليابان للمرة الأولى، حيث ارتفعت حصتها من إنتاج الروبوتات الصناعية عالمياً من 25 بالمئة أو ربع الكمية المنتجة في عام 2023، إلى نحو الثلث في عام 2024.



الكابلات تكشف الانهيارات

استطاع باحثون في ولاية بنسلفانيا الأميركية ابتكار تقنية للكشف المبكر عن الحفر والانهيارات الأرضية قبل أن تتشكل على السطح، وذلك باستخدام كابلات الألياف الضوئية الممتدة تحت الأرض لنقل الإنترنت العالي السرعة. وتستخدم التقنية أداة تعرف باسم «مستشعر الصوت الموزع»، الذي يسجل

الموجات الصوتية المنعكسة من الكابلات، ثم يحللها لاكتشاف أي تغييرات في كثافة التربة قد تشير إلى وجود خطر وشيك. وفي هذا السياق، صرح أحد الباحثين المشاركين في هذا الابتكار أنه غالباً ما تُعتبر الضوضاء اليومية، مثل حركة المرور، مجرد إزعاج في البيانات، لكن بحثهم أظهر أنها تحمل معلومات قيّمة عن حركة الأرض وكثافتها. وأشار إلى أن هذه التقنية الجديدة أكثر فعالية وأقل تكلفة من أجهزة قياس الزلازل التقليدية، على الرغم من أنه لم يتم الكشف عن التكلفة الكاملة لهذا النظام الجديد.

ومن المتوقع أن تساعد هذه التقنية الجديدة في حال اعتمادها على تجنب العديد من الخسائر البشرية التي تتسبب بها كوارث الانهيارات الأرضية، وذلك لأنها قد تمنح القدرة للسلطات على التصرف والقيام بعمليات إجلاء قبل حدوث الكارثة.

ذاكرة الماضي



منذ أكثر من 60 عاماً، ومجلة "الكويتي" تصدر بانتظام، متناولة من خلال موضوعاتها المتخصصة مختلف الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تنفذها شركة نفط الكويت، ومسلطة الضوء على إنجازات ونجاحات أبنائها المبدعين. ومع مرور السنين، تغيرت المجلة في الشكل والتصميم وفي بعض المضمون، مواكبة التطور التكنولوجي والتقني المتسارع، لكنها مازالت تحتفظ بنفس الروح والجوهر وعبق التاريخ بين صفحاتها، مرتكزة على المبادئ والقيم الراسخة للشركة والقطاع النفطي بشكل عام. وانطلاقاً من مبدأ التطوير، سنخصص هذه المساحة لنشر بعض المقطوعات الأرشيفية والصور من أعداد سابقة لمجلة "الكويتي".

أما الموضوع الثالث، والذي احتل الصفحتين 12 و13، فقد تطرق إلى موضوع مهم لا يتم الحديث عنه كثيراً، وحمل عنوان الأموال النفطية، إذ يحكي عن عائدات النفط التي قاربت في حينها 300 مليار دولار، مع توقعات بارتفاع الاستثمار في الدول النفطية إلى 650 مليار دولار في عام 1985. ويناقش الموضوع الجدلية التي كانت قائمة في حينه عما إذا كانت تلك العائدات تساهم في إنماء وتطوير الدول أو أنها لا تفعل ذلك كما يهتمها البعض، لكن الأرقام التي تم ذكرها للاستثمار تحسم الأمر لصالح عائدات النفط التي لديها المساهمة الأكبر في النمو، والكويت أفضل مثال على ذلك.

أنه يشير إلى الحرص القديم الجديد لشركة نفط الكويت على توفير كافة أدوات التدريب والتطوير للعاملين فيها، وهو ما نتج عنه منذ عقود، تميز الشركة بضمها أعلى مستوى من الكفاءات. بالنسبة للموضوع الثاني، والوارد على الصفحتين الثامنة والتاسعة، فكان موضوعاً عاماً غير مرتبط بالشركة، ولكنه مثير للاهتمام، إذ يتحدث عن تحديات الطاقة في الولايات المتحدة، ويغوص في دراسة الإشكالية بين الحاجة الماسة لتوافر الطاقة، وتأثيرها على البيئة، وكأنه منذ ذلك الوقت يستبق الرؤية الحالية في التوجه نحو الطاقات المتجددة.

في فقرتنا لهذا العدد، عادت بنا الذاكرة إلى 45 عاماً مضت، وتحديداً إلى 8 نوفمبر من عام 1980، وهو تاريخ صدور العدد رقم 812 الذي يتضمن عدة مواضيع مهمة، اخترنا منها ثلاثة مواضيع لتسليط الضوء عليها. الموضوع الأول الوارد في الصفحة الثالثة، هو عبارة عن لقاء مع مشرف الحفريات المتدرب في دائرة الحفر التطويري علي عبدالرضا أحمد علي، حيث سعى اللقاء إلى التعرف على طبيعة العمل الذي يؤديه، وكذلك المتطلبات التي ترافقه، وما اكتسبه من الدورة التي كان قد خضع لها مؤخراً. وأهمية هذا الموضوع تتمثل في



لقاء مع السيد علي عبد الرضا الخرجي

مشرّف خريف متدبر
دائرة الحفّس التطويري

السيد علي الخرجي، مدير إدارة تطوير عمليات تطوير وتطوير العمليات، يتحدث عن تجربته في تطوير العمليات في شركة النفط.

في لقاء مع السيد علي عبد الرضا الخرجي، مدير إدارة تطوير عمليات تطوير وتطوير العمليات، يتحدث عن تجربته في تطوير العمليات في شركة النفط.

تحديات في الولايات المتحدة

في ظلّ هذه الظروف، فإنّ التحديّات التي تواجهها الولايات المتحدة في قطاع النفط، تتلخص في عدة جوانب، أهمها: التقلبات في أسعار النفط، والتحديات البيئية، والتحديات الاقتصادية.

تحديات في الولايات المتحدة

في ظلّ هذه الظروف، فإنّ التحديّات التي تواجهها الولايات المتحدة في قطاع النفط، تتلخص في عدة جوانب، أهمها: التقلبات في أسعار النفط، والتحديات البيئية، والتحديات الاقتصادية.



النفطية

في ظلّ هذه الظروف، فإنّ التحديّات التي تواجهها الولايات المتحدة في قطاع النفط، تتلخص في عدة جوانب، أهمها: التقلبات في أسعار النفط، والتحديات البيئية، والتحديات الاقتصادية.

الأموال

في ظلّ هذه الظروف، فإنّ التحديّات التي تواجهها الولايات المتحدة في قطاع النفط، تتلخص في عدة جوانب، أهمها: التقلبات في أسعار النفط، والتحديات البيئية، والتحديات الاقتصادية.

